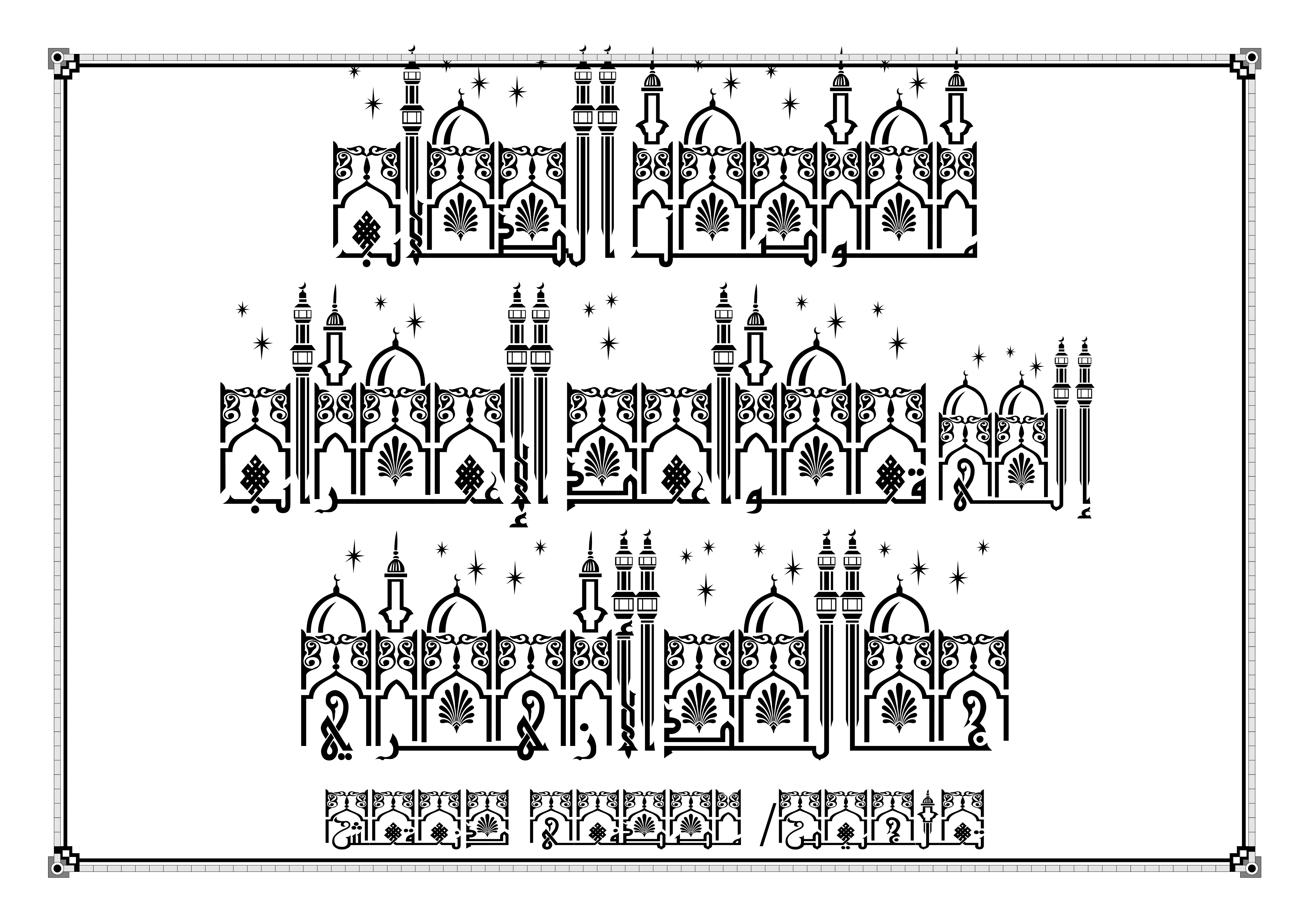
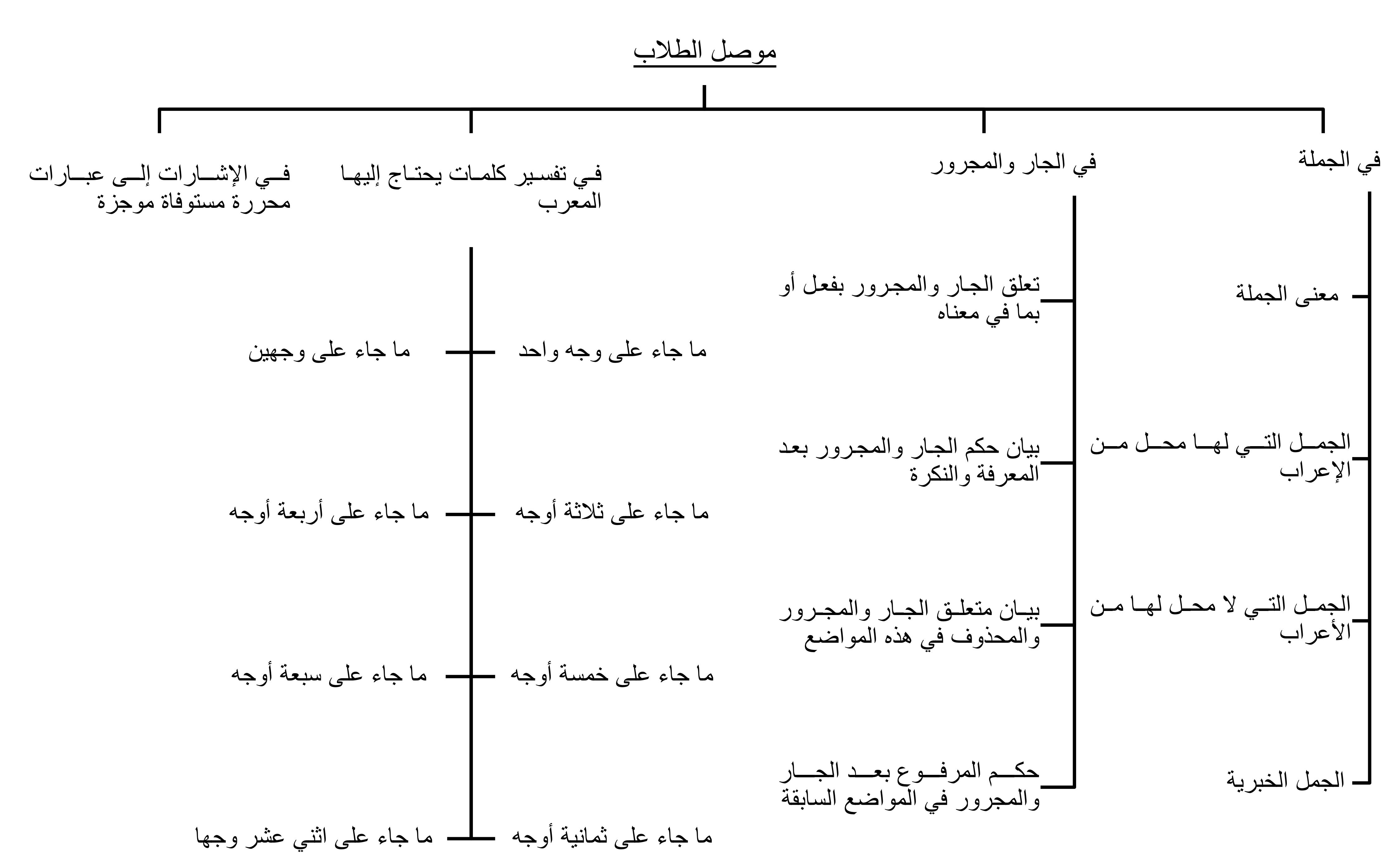
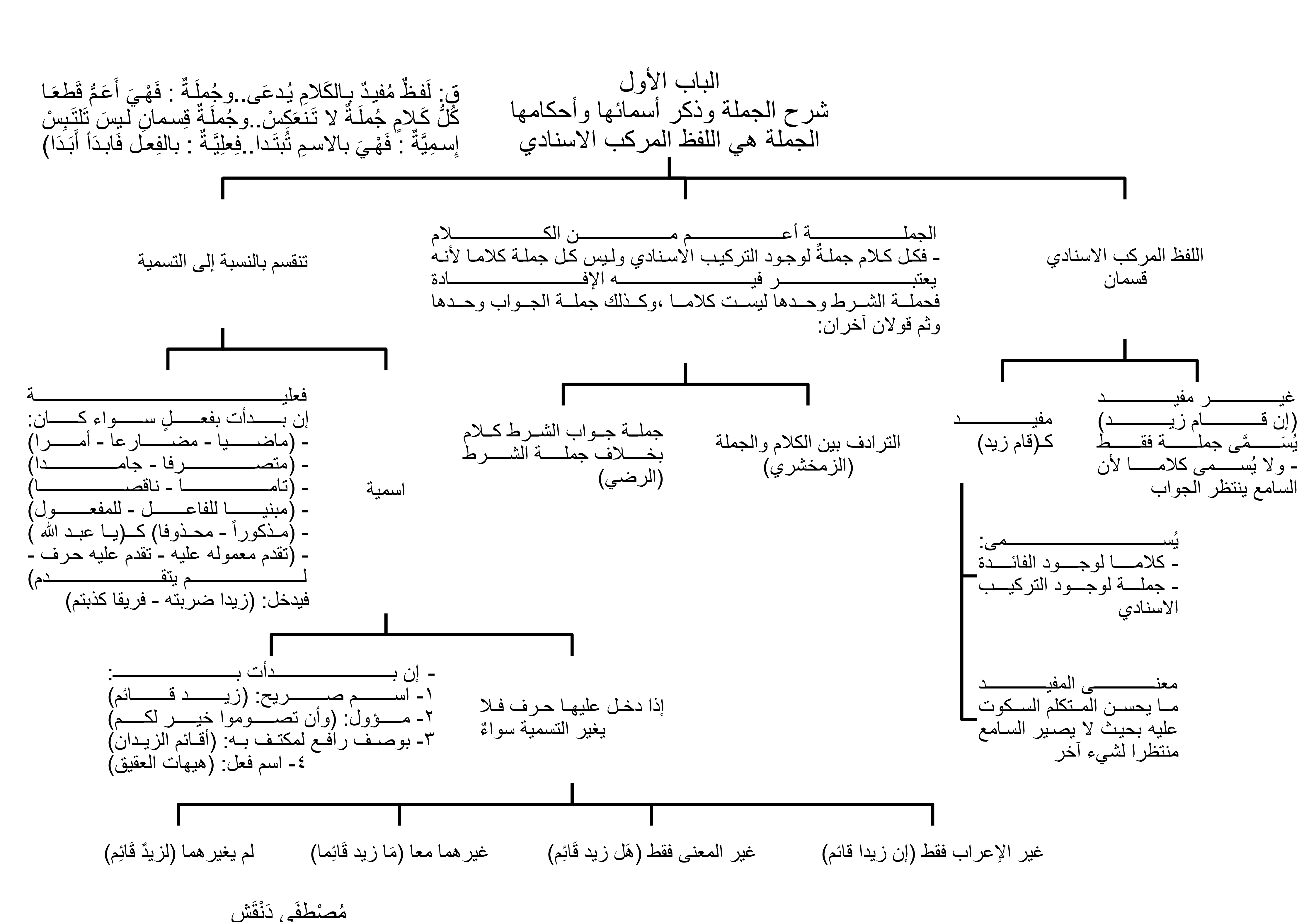


رمزو الأبيات الواردة:

ش:	الشاطبية في القراءات السبع
د:	الدرة المضية في القراءات الثلاث
الكوكب:	الكوكب الساطع

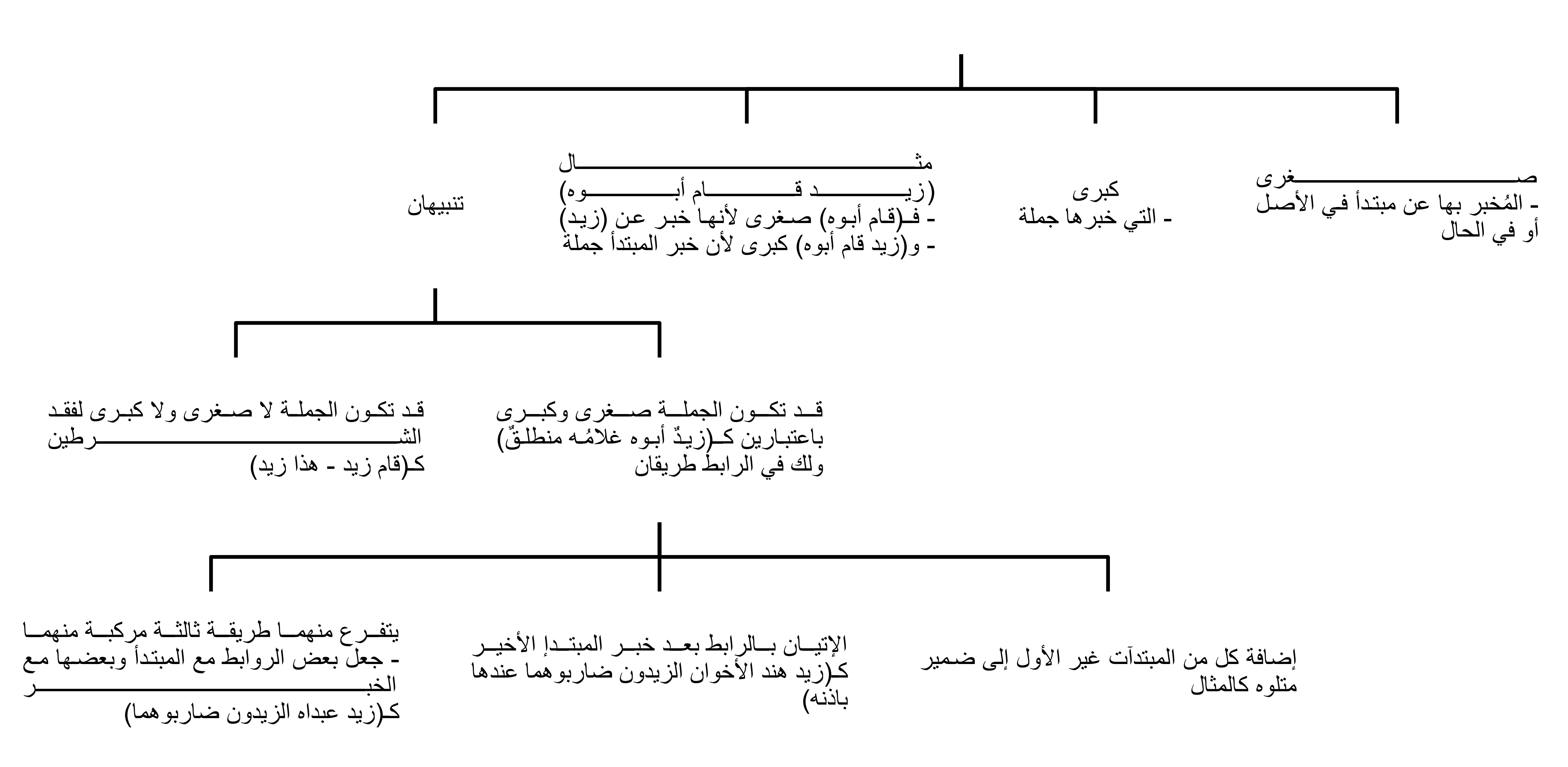

موصل الطلاب
في الجملة
معنى الجملة
الجمل التي لها محل من الإعراب
الجمل التي لا محل لها من الأعراب
الجمل الخبرية
في الجار والمجرور
تعلق الجار والمجرور بفعل أو بما في معناه
بيان حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة
بيان متعلق الجار والمجرور والمحذوف في هذه المواضع
حكم المرفوع بعد الجار والمجرور في المواضع السابقة
في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب
ما جاء على وجه واحد
ما جاء على وجهين
ما جاء على ثلاثة أوجه
ما جاء على أربعة أوجه
ما جاء على خمسة أوجه
ما جاء على سبعة أوجه
ما جاء على ثمانية أوجه
ما جاء على اثني عشر وجها
في الإشارات إلى عبارات محررة مستوفاة موجزة

مُصْطَفَى دَنْقَش

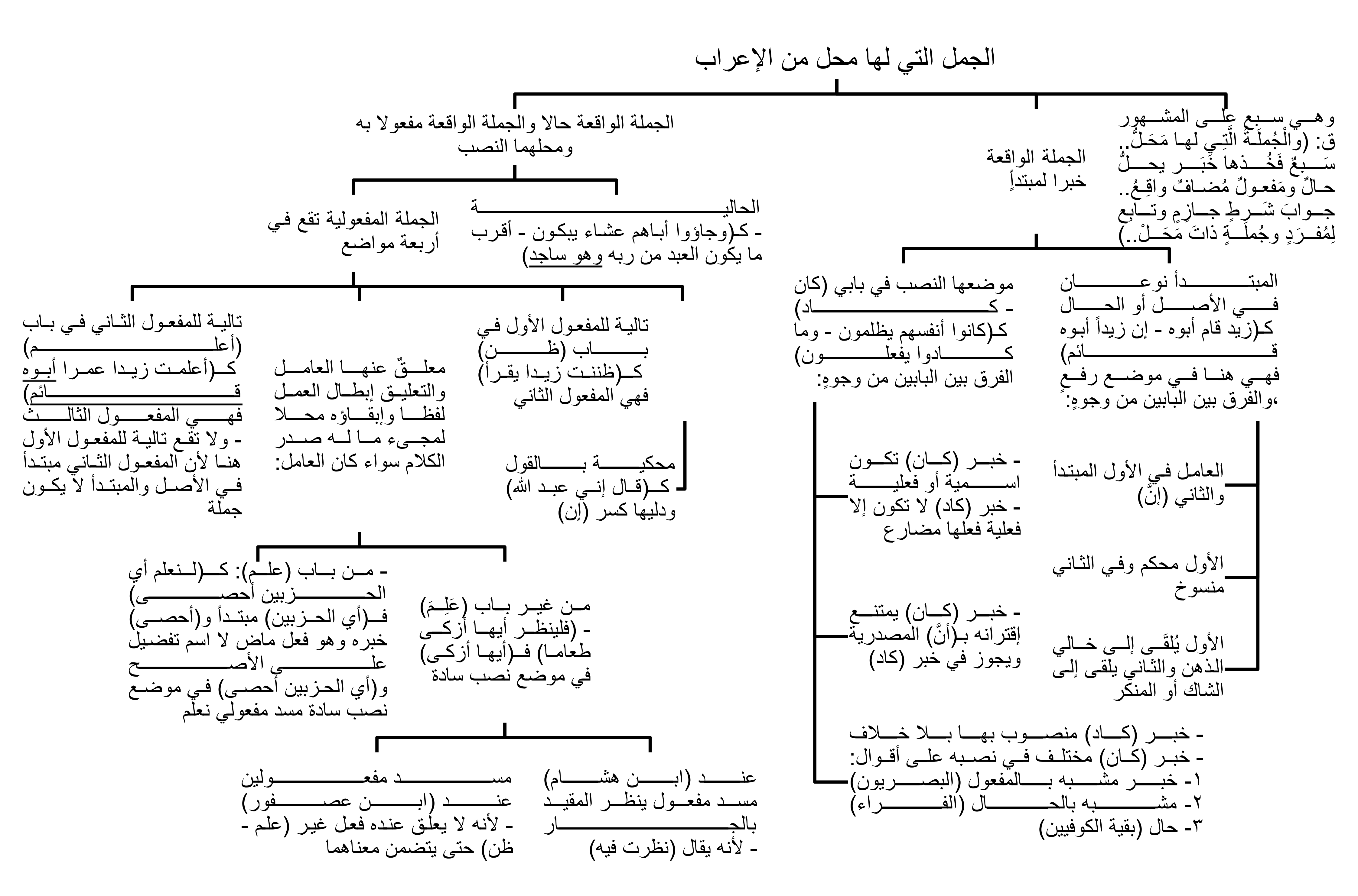


الباب الأول
شرح الجملة وذكر أسمائها وأحكامها
الجملة هي اللفظ المركب الاسنادي
ق: لَفظٌ مُفيدٌ بِالكَلامِ يُدعَى..وجُملَةٌ : فَهْيَ أَعَمُّ قَطعَا
كُلُّ كَلامٍ جُملَةٌ لا تَنعَكِسْ..وجُملَةٌ قِسمانِ لَيسَ تَلتَبِسْ
إِسمِيَّةٌ : فَهْيَ بالاسمِ تُبتَدا..فِعلِيَّةٌ : بالفِعلِ فَابدَأ أَبَدَا)
اللفظ المركب الاسنادي
قسمان
الجملة أعم من الكلام
- فكل كلام جملةٌ لوجود التركيب الاسنادي وليس كل جملة كلاما لأنه يعتبر فيه الإفادة
فحملة الشرط وحدها ليست كلاما ،وكذلك جملة الجواب وحدها
وثم قولان آخران:
تنقسم بالنسبة إلى التسمية
غير مفيد
(إن قام زيد)
يُسَمَّى جملة فقط
- ولا يُسمى كلاما لأن السامع ينتظر الجواب
مفيد
كـ(قام زيد)
يُسمى:
- كلاما لوجود الفائدة
- جملة لوجود التركيب الاسنادي
معنى المفيد
ما يحسن المتكلم السكوت عليه بحيث لا يصير السامع منتظرا لشيء آخر
الترادف بين الكلام والجملة
(الزمخشري)
جملة جواب الشرط كلام بخلاف جملة الشرط
(الرضي)
فعلية
إن بدأت بفعلٍ سواء كان:
- (ماضيا - مضارعا - أمرا)
- (متصرفا - جامدا)
- (تاما - ناقصا)
- (مبنيا للفاعل - للمفعول)
- (مذكوراً - محذوفا) كـ(يا عبد الله)
- (تقدم معموله عليه - تقدم عليه حرف - لم يتقدم)
فيدخل: (زيدا ضربته - فريقا كذبتم)
اسمية
- إن بدأت بـ:
١- اسم صريح: (زيد قائم)
٢- مؤول: (وأن تصوموا خير لكم)
٣- بوصف رافع لمكتف به: (أقائم الزيدان)
٤- اسم فعل: (هيهات العقيق)
إذا دخل عليها حرف فلا يغير التسمية سواءٌ
غير الإعراب فقط (إن زيدا قائم)
غير المعنى فقط (هَل زيد قَائِم)
غيرهما معا (مَا زيد قَائِما)
لم يغيرهما (لزيدٌ قَائِم)
مُصْطفَى دَنْقَش

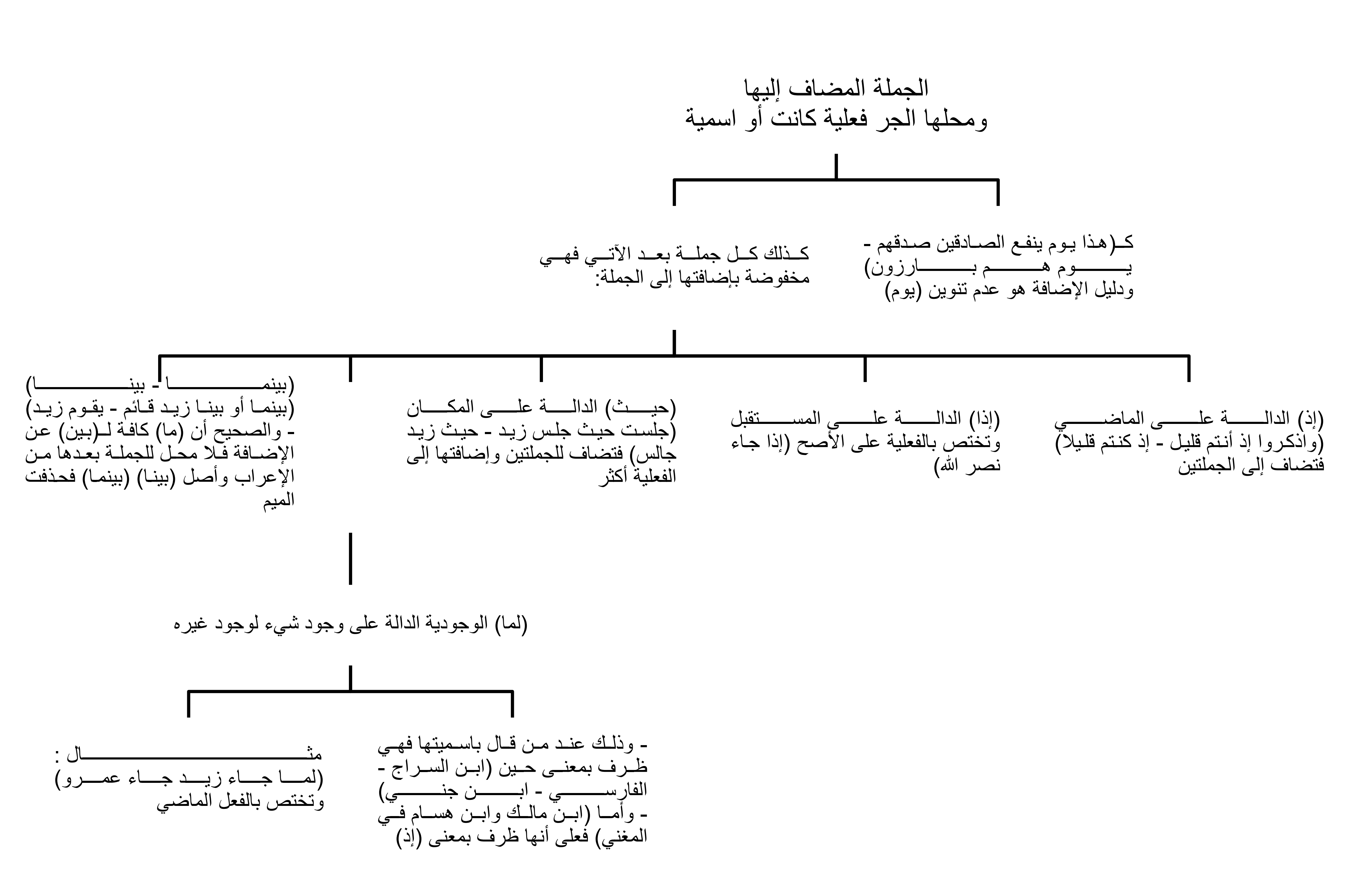
بالنسبة إلى الوصفية



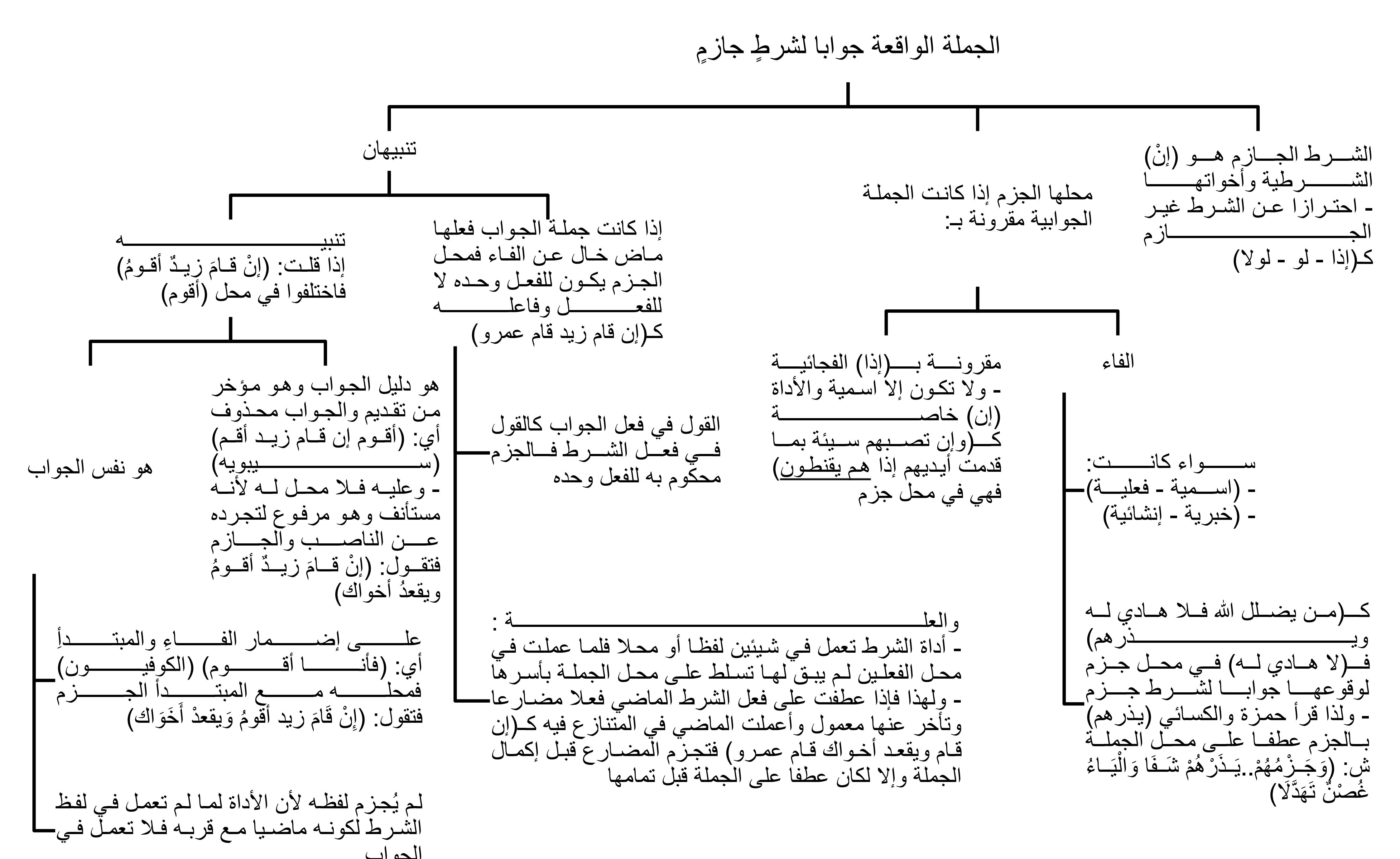
مُصْطفَى دَنْقَش



الجمل التي لها محل من الإعراب
وهي سبع على المشهور
ق: (والْجُملَةُ الَّتِي لها مَحَلٌّ.. سَبعٌ فَخُذها خَبَر يحلُّ
حالٌ ومَفعولٌ مُضافٌ واقِعُ.. جوابَ شَرطٍ جازِمٍ وتابِعُ
لِمُفرَدٍ وجُملَةٍ ذاتَ مَحَلْ..)
الجملة الواقعة خبرا لمبتدأ
المبتدأ نوعان في الأصل أو الحال
كـ(زيد قام أبوه - إن زيداً أبوه قائم)
فهي هنا في موضع رفعٍ ،والفرق بين البابين من وجوهٍ:
العامل في الأول المبتدأ والثاني (إنَّ)
الأول محكم وفي الثاني منسوخ
الأول يُلقَى إلى خالي الذهن والثاني يلقى إلى الشاك أو المنكر
موضعها النصب في بابي (كان - كاد)
كـ(كانوا أنفسهم يظلمون - وما كادوا يفعلون)
الفرق بين البابين من وجوهٍ:
- خبر (كان) تكون اسمية أو فعلية
- خبر (كاد) لا تكون إلا فعلية فعلها مضارع
- خبر (كان) يمتنع إقترانه بـ(أنَّ) المصدرية ويجوز في خبر (كاد)
- خبر (كاد) منصوب بها بلا خلاف
- خبر (كان) مختلف في نصبه على أقوال:
١- خبر مشبه بالمفعول (البصريون)
٢- مشبه بالحال (الفراء)
٣- حال (بقية الكوفيين)
الجملة الواقعة حالا والجملة الواقعة مفعولا به ومحلهما النصب
الحالية
- كـ(وجاؤوا أباهم عشاء يبكون - أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)
الجملة المفعولية تقع في أربعة مواضع
تالية للمفعول الأول في باب (ظن)
كـ(ظننت زيدا يقرأ)
فهي المفعول الثاني
محكية بالقول
كـ(قال إني عبد الله)
ودليها كسر (إن)
معلقٌ عنها العامل
والتعليق إبطال العمل لفظا وإبقاؤه محلا لمجيء ما له صدر الكلام سواء كان العامل:
من غير باب (عَلِمَ)
- (فلينظر أيها أزكى طعاما) فـ(أيها أزكى) في موضع نصب سادة
- من باب (علم): كـ(لنعلم أي الحزبين أحصى)
فـ(أي الحزبين) مبتدأ و(أحصى) خبره وهو فعل ماض لا اسم تفضيل على الأصح
و(أي الحزبين أحصى) في موضع نصب سادة مسد مفعولي نعلم
عند (ابن هشام)
مسد مفعول ينظر المقيد بالجار
- لأنه يقال (نظرت فيه)
مسد مفعولين عند (ابن عصفور)
- لأنه لا يعلق عنده فعل غير (علم - ظن) حتى يتضمن معناهما
تالية للمفعول الثاني في باب (أعلم)
كـ(أعلمت زيدا عمرا أبوه قائم)
فهي المفعول الثالث
- ولا تقع تالية للمفعول الأول هنا لأن المفعول الثاني مبتدأ في الأصل والمبتدأ لا يكون جملة
مُصْطفَى دَنْقَش

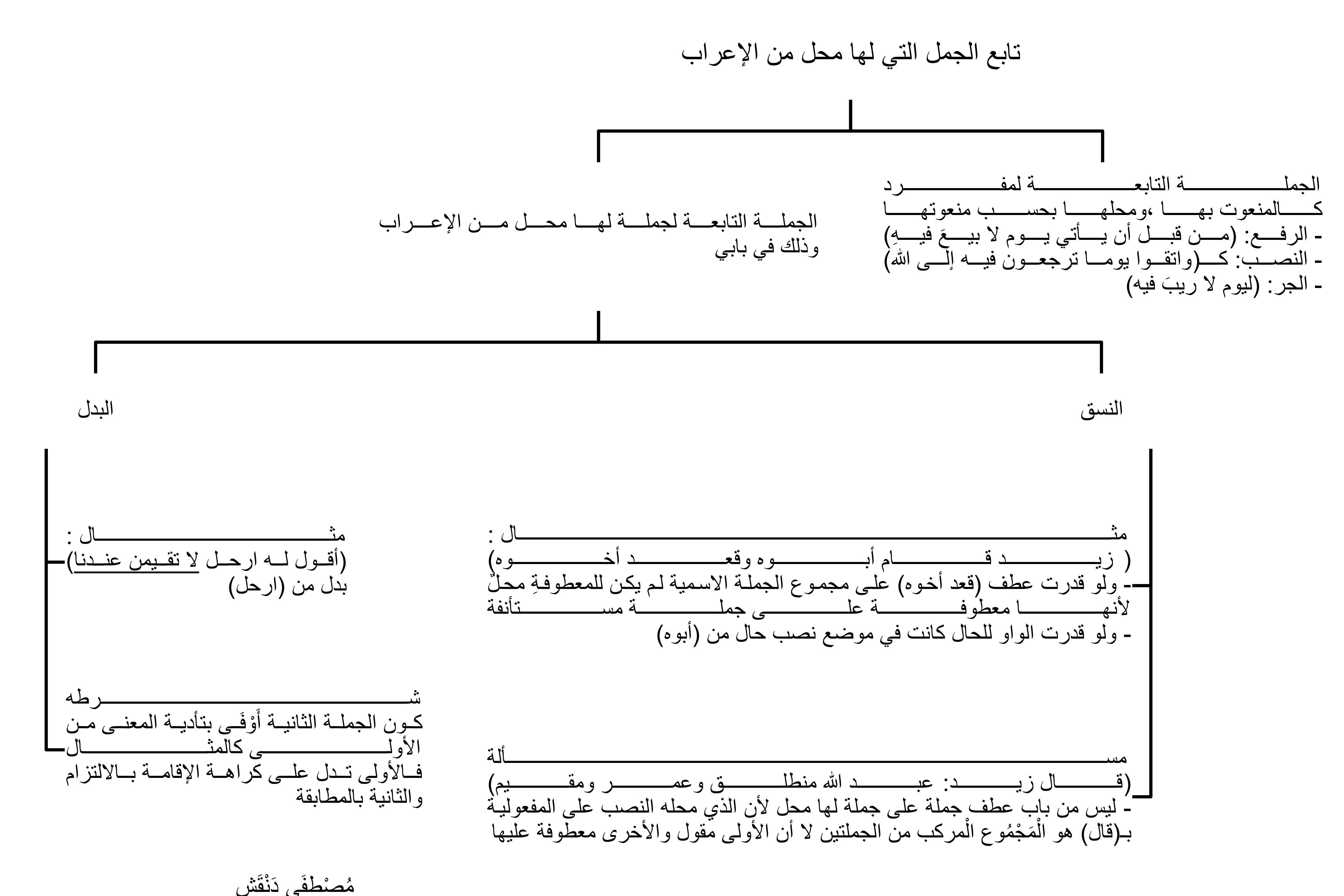


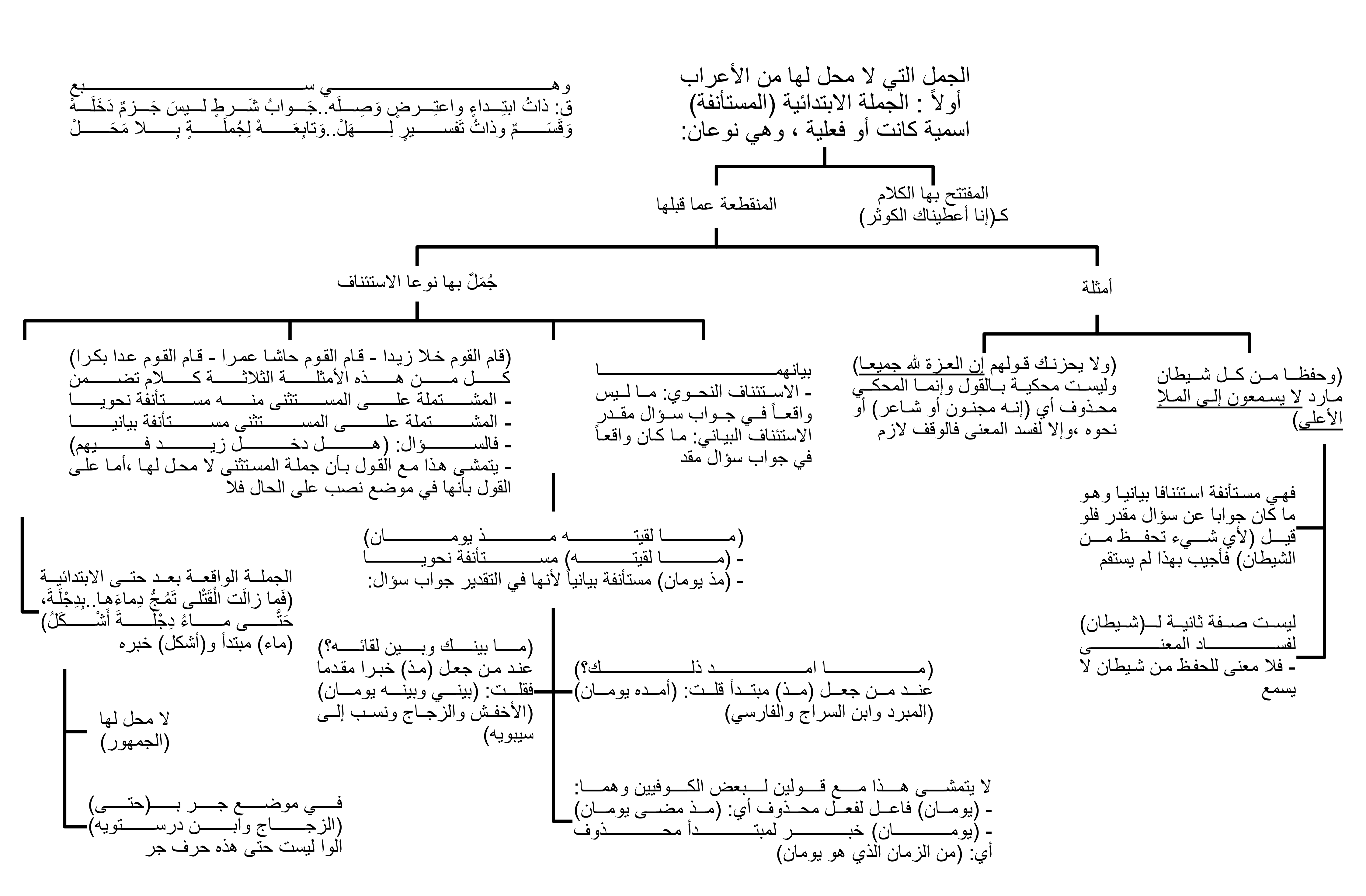
الجملة المضاف إليها
ومحلها الجر فعلية كانت أو اسمية
كـ(هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم - يوم هم بارزون) ودليل الإضافة هو عدم تنوين (يوم)
كذلك كل جملة بعد الآتي فهي مخفوضة بإضافتها إلى الجملة:
(إذ) الدالة على الماضي (واذكروا إذ أنتم قليل - إذ كنتم قليلا) فتضاف إلى الجملتين
(إذا) الدالة على المستقبل وتختص بالفعلية على الأصح (إذا جاء نصر الله)
(حيث) الدالة على المكان (جلست حيث جلس زيد - حيث زيد جالس) فتضاف للجملتين وإضافتها إلى الفعلية أكثر
(بينما - بينا) (بينما أو بينا زيد قائم - يقوم زيد) - والصحيح أن (ما) كافة لـ(بين) عن الإضافة فلا محل للجملة بعدها من الإعراب وأصل (بينا) (بينما) فحذفت الميم
(لما) الوجودية الدالة على وجود شيء لوجود غيره
- وذلك عند من قال باسميتها فهي ظرف بمعنى حين (ابن السراج - الفارسي - ابن جني) - وأما (ابن مالك وابن هسام في المغني) فعلى أنها ظرف بمعنى (إذ)
مثال : (لما جاء زيد جاء عمرو) وتختص بالفعل الماضي
مُصْطفَى دَنْقَش



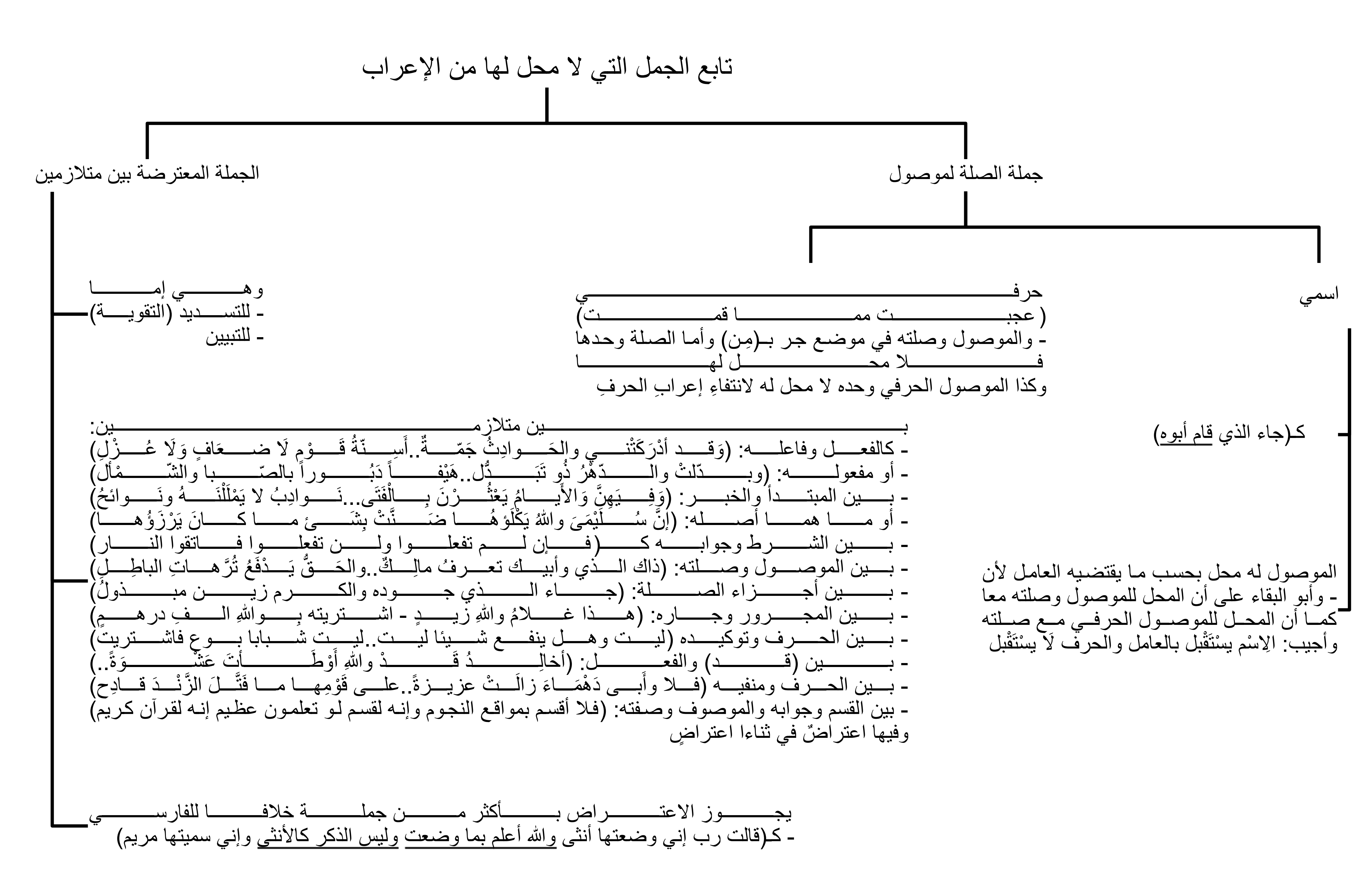
الجملة الواقعة جوابا لشرطٍ جازمٍ
الشرط الجازم هو (إنْ) الشرطية وأخواتها - احترازا عن الشرط غير الجازم كـ(إذا - لو - لولا)
محلها الجزم إذا كانت الجملة الجوابية مقرونة بـ:
الفاء
سواء كانت:
- (اسمية - فعلية)
- (خبرية - إنشائية)
كـ(من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم)
فـ(لا هادي له) في محل جزم لوقوعها جوابا لشرط جزم
- ولذا قرأ حمزة والكسائي (يذرهم) بالجزم عطفا على محل الجملة
ش: (وَجَزْمُهُمْ..يَذَرْهُمْ شَفَا وَالْيَاءُ غُصْنٌ تَهَدَّلَا)
مقرونة بـ(إذا) الفجائية
- ولا تكون إلا اسمية والأداة (إن) خاصة
كـ(وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون)
فهي في محل جزم
تنبيهان
إذا كانت جملة الجواب فعلها ماض خال عن الفاء فمحل الجزم يكون للفعل وحده لا للفعل وفاعله
كـ(إن قام زيد قام عمرو)
القول في فعل الجواب كالقول في فعل الشرط فالجزم محكوم به للفعل وحده
والعلة:
- أداة الشرط تعمل في شيئين لفظا أو محلا فلما عملت في محل الفعلين لم يبق لها تسلط على محل الجملة بأسرها
- ولهذا فإذا عطفت على فعل الشرط الماضي فعلا مضارعا وتأخر عنها معمول وأعملت الماضي في المتنازع فيه كـ(إن قام ويقعد أخواك قام عمرو) فتجزم المضارع قبل إكمال الجملة وإلا لكان عطفا على الجملة قبل تمامها
تنبيه
إذا قلت: (إنْ قامَ زيدٌ أقومُ)
فاختلفوا في محل (أقوم)
هو دليل الجواب وهو مؤخر من تقديم والجواب محذوف
أي: (أقوم إن قام زيد أقم) (سيبويه)
- وعليه فلا محل له لأنه مستأنف وهو مرفوع لتجرده عن الناصب والجازم
فتقول: (إنْ قامَ زيدٌ أقومُ ويقعدُ أخواك)
هو نفس الجواب
على إضمار الفاءِ والمبتدأِ
أي: (فأنا أقوم) (الكوفيون)
فمحله مع المبتدأ الجزم
فتقول: (إنْ قَامَ زيد أقومُ وَيقعدْ أَخَوَاك)
لم يُجزم لفظه لأن الأداة لما لم تعمل في لفظ الشرط لكونه ماضيا مع قربه فلا تعمل في الجواب

مُصْطَفَى دَنْقَش

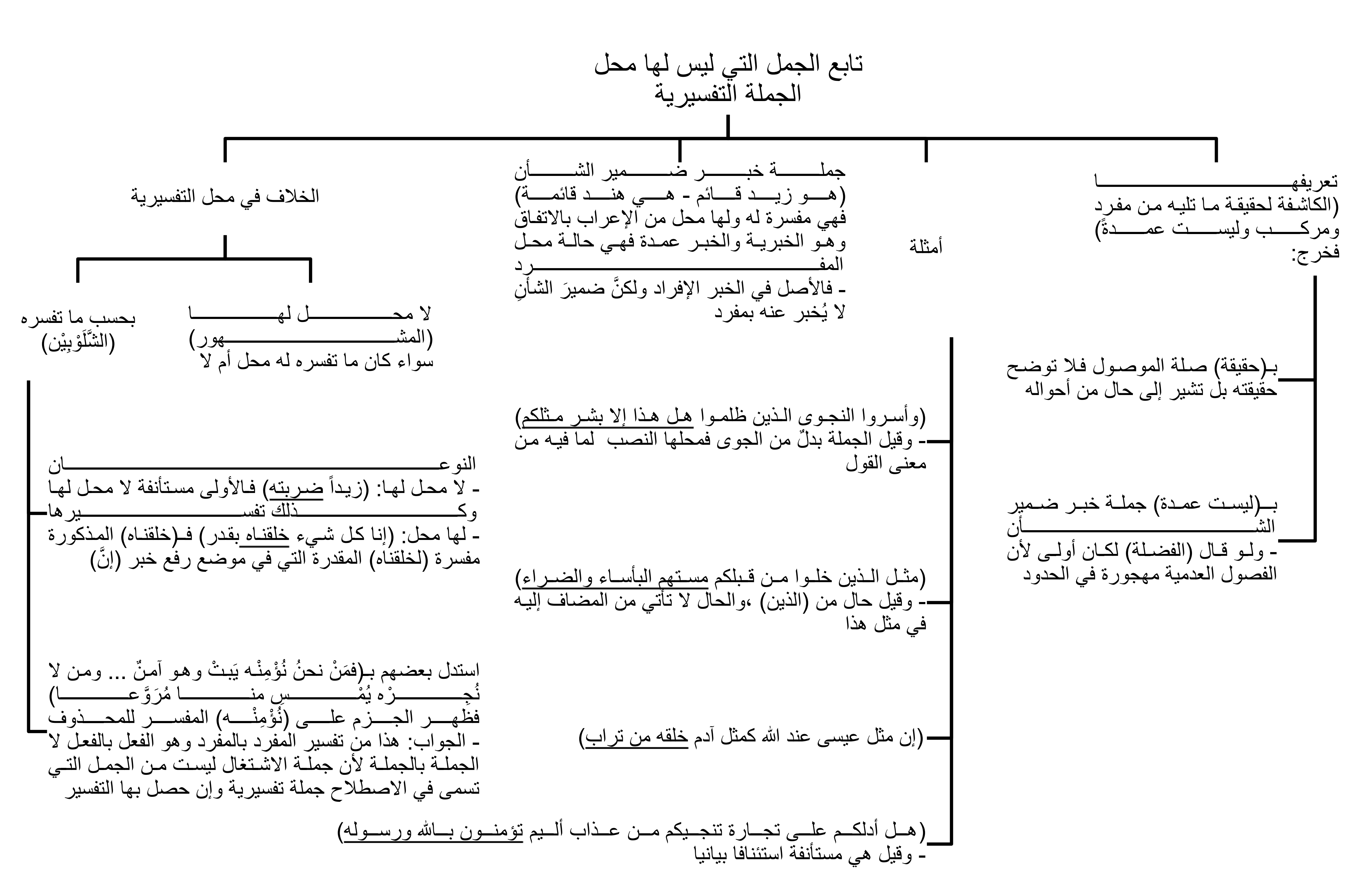

تابع الجمل التي لها محل من الإعراب
الجملة التابعة لمفرد
كالمنعوت بها ،ومحلها بحسب منعوتها
- الرفع: (من قبل أن يأتي يوم لا بيعَ فيهِ)
- النصب: كـ(واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله)
- الجر: (ليوم لا ريبَ فيه)
الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب
وذلك في بابي
النسق
البدل
مثال :
(زيد قام أبوه وقعد أخوه)
- ولو قدرت عطف (قعد أخوه) على مجموع الجملة الاسمية لم يكن للمعطوفةِ محلٌ لأنها معطوفة على جملة مستأنفة
- ولو قدرت الواو للحال كانت في موضع نصب حال من (أبوه)
مسألة
(قال زيد: عبد الله منطلق وعمر ومقيم)
- ليس من باب عطف جملة على جملة لها محل لأن الذي محله النصب على المفعولية بـ(قال) هو الْمَجْمُوع الْمركب من الجملتين لا أن الأولى مقول والأخرى معطوفة عليها
مثال :
(أقول له ارحل لا تقيمن عندنا)
بدل من (ارحل)
شرطه
كون الجملة الثانية أَوْفَى بتأدية المعنى من الأولى كالمثال
فالأولى تدل على كراهة الإقامة بالالتزام والثانية بالمطابقة
مُصْطفَى دَنْقَش


الجمل التي لا محل لها من الأعراب
أولاً : الجملة الابتدائية (المستأنفة)
اسمية كانت أو فعلية ، وهي نوعان:
وهي سبع
ق: ذاتُ ابتِداءٍ واعتِراضٍ وَصِلَه..جَوابُ شَرطٍ ليسَ جَزمٌ دَخَلَهْ
وَقَسَمٌ وذاتُ تَفسيرٍ لِهَلْ..وَتابِعَةٌ لِجُملَةٍ بِلا مَحَلْ
المفتتح بها الكلام
كـ(إنا أعطيناك الكوثر)
المنقطعة عما قبلها
أمثلة
جُمَلٌ بها نوعا الاستئناف
(وحفظا من كل شيطان مارد لا يسمعون إلى الملإ الأعلى)
(ولا يحزنك قولهم إن العزة لله جميعا) وليست محكية بالقول وإنما المحكي محذوف أي (إنه مجنون أو شاعر) أو نحوه ،وإلا لفسد المعنى فالوقف لازم
بيانهما
- الاستئناف النحوي: ما ليس واقعاً في جواب سؤال مقدر
الاستئناف البياني: ما كان واقعاً في جواب سؤال مقد
(قام القوم خلا زيدا - قام القوم حاشا عمرا - قام القوم عدا بكرا)
كل من هذه الأمثلة الثلاثة كلام تضمن
- المشتملة على المستثنى منه مستأنفة نحويا
- المشتملة على المستثنى مستأنفة بيانيا
- فالسؤال: (هل دخل زيد فيهم)
- يتمشى هذا مع القول بأن جملة المستثنى لا محل لها ،أما على القول بأنها في موضع نصب على الحال فلا
فهي مستأنفة استئنافا بيانيا وهو ما كان جوابا عن سؤال مقدر فلو قيل (لأي شيء تحفظ من الشيطان) فأجيب بهذا لم يستقم
ليست صفة ثانية لـ(شيطان) لفساد المعنى
- فلا معنى للحفظ من شيطان لا يسمع
(ما لقيته مذ يومان)
- (ما لقيته) مستأنفة نحويا
- (مذ يومان) مستأنفة بيانياً لأنها في التقدير جواب سؤال:
الجملة الواقعة بعد حتى الابتدائية
(فَما زالَت الْقَتْلى تَمُجُّ دِماءَها..بِدِجْلَةَ، حَتَّى ماءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ)
(ماء) مبتدأ و(أشكل) خبره
(ما أمد ذلك؟)
عند من جعل (مذ) مبتدأ قلت: (أمده يومان)
(المبرد وابن السراج والفارسي)
(ما بينك وبين لقائه؟)
عند من جعل (مذ) خبرا مقدما فقلت: (بيني وبينه يومان)
(الأخفش والزجاج ونسب إلى سيبويه)
لا محل لها
(الجمهور)
في موضع جر بـ(حتى)
(الزجاج وابن درستويه)
الوا ليست حتى هذه حرف جر
لا يتمشى هذا مع قولين لبعض الكوفيين وهما:
- (يومان) فاعل لفعل محذوف أي: (مذ مضى يومان)
- (يومان) خبر لمبتدأ محذوف أي: (من الزمان الذي هو يومان)

مُصْطفَى دَنْقَش



تابع الجمل التي لا محل لها من الإعراب
جملة الصلة لموصول
الجملة المعترضة بين متلازمين
اسمي
كـ(جاء الذي قام أبوه)
الموصول له محل بحسب ما يقتضيه العامل لأن
- وأبو البقاء على أن المحل للموصول وصلته معا
كما أن المحل للموصول الحرفي مع صلته
وأجيب: الِاسْم يسْتَقْبل بالعامل والحرف لَا يسْتَقْبل
حرفي
(عجبت مما قمت)
- والموصول وصلته في موضع جر بـ(مِن) وأما الصلة وحدها فلا محل لها
وكذا الموصول الحرفي وحده لا محل له لانتفاءِ إعرابِ الحرفِ
وهي إما
- للتسديد (التقوية)
- للتبيين
بين متلازمين:
- كالفعل وفاعله: (وَقد أدْرَكَتْني والحَوادِثُ جَمّةٌ..أَسِنّةُ قَوْمٍ لَا ضعَافٍ وَلَا عُزْلِ)
- أو مفعوله: (وبدّلتْ والدّهْرُ ذُو تَبَدُّل..هَيْفاً دَبُوراً بالصّبا والشّمْأَلِ)
- بين المبتدأ والخبر: (وَفِيهِنَّ وَالأيامُ يَعْثُرْنَ بِالْفَتَى..نَوادِبُ لا يَمْلَلْنَهُ ونَوائحُ)
- أو ما هما أصله: (إنَّ سُلَيْمَىَ واللهُ يَكْلَؤهُا ضَنَّتْ بِشَيئ ما كانَ يَرْزَؤهُا)
- بين الشرط وجوابه كـ(فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار)
- بين الموصول وصلته: (ذاك الذي وأبيك تعرفُ مالِكٌ..والحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ)
- بين أجزاء الصلة: (جاء الذي جوده والكرم زين مبذولُ)
- بين المجرور وجاره: (هذا غلامُ واللهِ زيدٍ - اشتريته بِوَاللهِ ألفِ درهمٍ)
- بين الحرف وتوكيده (ليت وهل ينفع شيئا ليت..ليت شبابا بوع فاشتريت)
- بين (قد) والفعل: (أخالِدُ قَدْ واللهِ أَوْطَأْتَ عَشْوَةً..)
- بين الحرف ومنفيه (فلا وأَبى دَهْمَاءَ زالَتْ عزيزةً..على قَوْمِها ما فَتَّلَ الزَّنْدَ قادِحِ)
- بين القسم وجوابه والموصوف وصفته: (فلا أقسم بمواقع النجوم وإنه لقسم لو تعلمون عظيم إنه لقرآن كريم)
وفيها اعتراضٌ في ثناءا اعتراضٍ
يجوز الاعتراض بأكثر من جملة خلافا للفارسي
- كـ(قالت رب إني وضعتها أنثى والله أعلم بما وضعت وليس الذكر كالأنثى وإني سميتها مريم)
مُصْطفَى دَنْقَش



تابع الجمل التي ليس لها محل
الجملة التفسيرية
تعريفها
(الكاشفة لحقيقة ما تليه من مفرد ومركب وليست عمدةً)
فخرج:
بـ(حقيقة) صلة الموصول فلا توضح حقيقته بل تشير إلى حال من أحواله
بـ(ليست عمدة) جملة خبر ضمير الشأن
- ولو قال (الفضلة) لكان أولى لأن الفصول العدمية مهجورة في الحدود
أمثلة
(وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر مثلكم)
- وقيل الجملة بدلٌ من الجوى فمحلها النصب لما فيه من معنى القول
(مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء)
- وقيل حال من (الذين) ،والحال لا تأتي من المضاف إليه في مثل هذا
(إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب)
(هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله)
- وقيل هي مستأنفة استئنافا بيانيا
جملة خبر ضمير الشأن
(هو زيد قائم - هي هند قائمة)
فهي مفسرة له ولها محل من الإعراب بالاتفاق وهو الخبرية والخبر عمدة فهي حالة محل المفرد
- فالأصل في الخبر الإفراد ولكنَّ ضميرَ الشأنِ لا يُخبر عنه بمفرد
الخلاف في محل التفسيرية
لا محل لها
(المشهور)
سواء كان ما تفسره له محل أم لا
بحسب ما تفسره
(الشَّلَوْبِيْن)
النوعان
- لا محل لها: (زيداً ضربته) فالأولى مستأنفة لا محل لها وكذلك تفسيرها
- لها محل: (إنا كل شيء خلقناه بقدر) فـ(خلقناه) المذكورة مفسرة (لخلقناه) المقدرة التي في موضع رفع خبر (إنَّ)
استدل بعضهم بـ(فمَنْ نحنُ نُؤْمِنْه يَبِتْ وهو آمنٌ ... ومن لا نُجِرْه يُمْسِ منا مُرَوَّعا)
فظهر الجزم على (نُؤْمِنْه) المفسر للمحذوف
- الجواب: هذا من تفسير المفرد بالمفرد وهو الفعل بالفعل لا الجملة بالجملة لأن جملة الاشتغال ليست من الجمل التي تسمى في الاصطلاح جملة تفسيرية وإن حصل بها التفسير
مُصْطَفَى دَنْقَش

تابع الجمل التي لا محل لها من الإعراب

الجملة الواقعة جوابا للقسم

سواءٌ:

- ذُكِرَ فعلُ القسم وحَرفُه: (أقسم بالله لأفعلن)
- ذُكِرَ الحرف فقط: (يس والقرآن الحكيم إنك لمن المرسلين)
- لم يذكرا: (أم لكم أيمان علينا بالغة إن لكم لما تحكمون - لتبيننه للناس) لأن أخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف

مناقشة

- ثعلب: يمتنع (زيد ليقومن) على أن (ليقومن) خبر لأن المخبر بها لها محل وجواب القسم لا محل له فيتنافيان
- أجاب ابن مالك: ورد السماع كـ(والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوئنهم) أجيب عن ثعلب: التقدير (أقسم بالله لنبوئنهم) وكذا ما أشبهه ،فالخبر مجموع جملتي القسم والجواب ،ولا يلزم من عدم محلية الجزء عدم محلية الكل أُجيبَ أيضا: جواب القسم لا ينفك عن القسم وجملة القسم والجواب يمكن أن يكون لهما محل كـ(قال زيدٌ أقسم بالله لأفعلن)

يحتمل أن يكون منها

- (تَعَشَّ فإنْ عَاهَدتَني لاتَخونُني ... نَكُنْ مِثْلَ مَن يَا ذِئبُ يَصطَحِبانَ) فـ(لا تخونني) احتمل كونُها جوابا لـ(عاهدتني) فهو بمنزلة القسم ويحتمل كُونُهُ حالا من فاعل (عاهدتني) أو من مفعوله أو منهما ورجح في المغني كونَهُ جواباً

الجملة الواقعة جوابا لشرطٍ

غير جازم مطلقاً أمثلة

- (إذا) الشرطية: (إذا جاء زيد أكرمتك)
- (لو) الشرطية: (لو جاء زيد لأكرمتك)
- (لولا) الشرطية: (لولا زيد لأكرمتك)

جازمٍ ولم تقترن بـ(الفاء - إذا الفجائية)

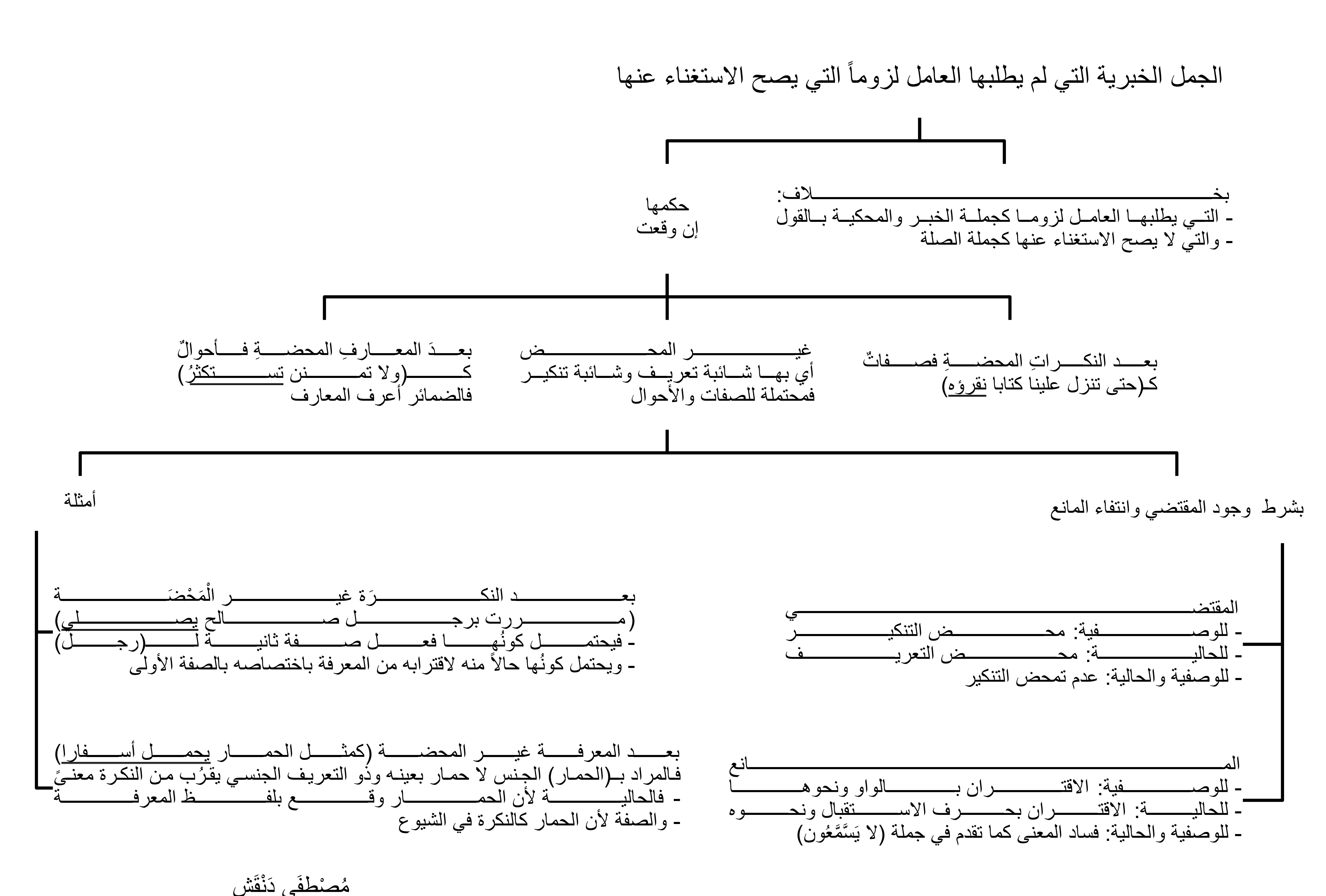
- (إن جاءني زيد أكرمته)

فإن اقترنت بأحدهما فمحلها الجزم

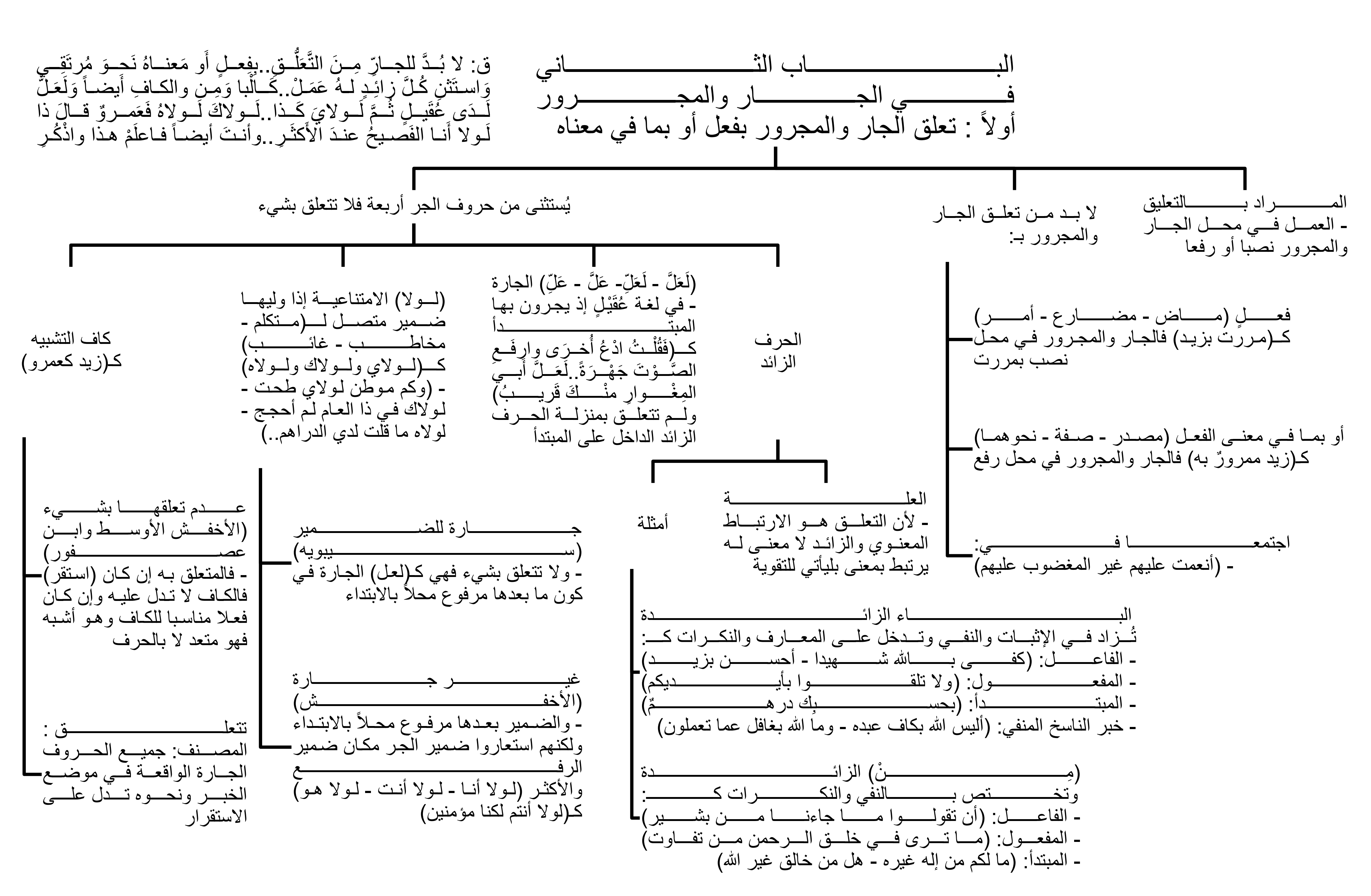
الجملة التابعة لما لا موضع له من الإعراب

كـ(قام زيد وقعد عمرو) فالأولى مستأنفة فإن قدرت الواوَ للحال كانت (قد) مقدرة والجملة حال

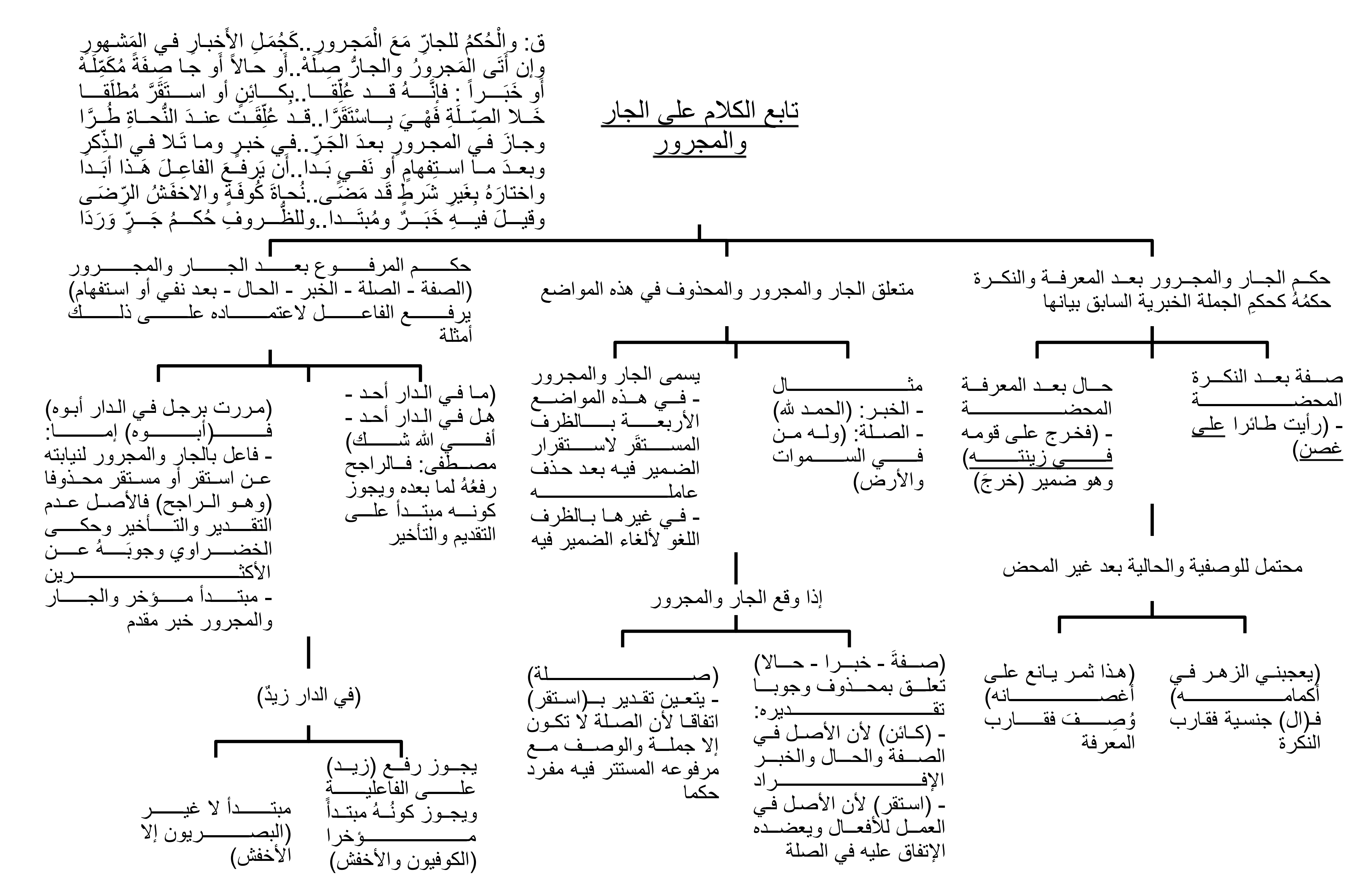
مُصْطفَى دَنْقَش



الجمل الخبرية التي لم يطلبها العامل لزوماً التي يصح الاستغناء عنها
بخلاف:
- التي يطلبها العامل لزوما كجملة الخبر والمحكية بالقول
- والتي لا يصح الاستغناء عنها كجملة الصلة
حكمها إن وقعت
بعد النكراتِ المحضةِ فصفاتٌ كـ(حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه)
غير المحض أي بها شائبة تعريف وشائبة تنكير فمحتملة للصفات والأحوال
بعدَ المعارفِ المحضةِ فأحوالٌ كـ(ولا تمنن تستكثرُ) فالضمائر أعرف المعارف
بشرط وجود المقتضي وانتفاء المانع
المقتضي
- للوصفية: محض التنكير
- للحالية: محض التعريف
- للوصفية والحالية: عدم تمحض التنكير
المانع
- للوصفية: الاقتران بالواو ونحوها
- للحالية: الاقتران بحرف الاستقبال ونحوه
- للوصفية والحالية: فساد المعنى كما تقدم في جملة (لا يَسَّمَّعُون)
أمثلة
بعد النكرَة غير الْمَحْضَة (مررت برجل صالح يصلي)
- فيحتمل كونُها فعل صفة ثانية لـ(رجل)
- ويحتمل كونُها حالاً منه لاقترابه من المعرفة باختصاصه بالصفة الأولى
بعد المعرفة غير المحضة (كمثل الحمار يحمل أسفارا)
فالمراد بـ(الحمار) الجنس لا حمار بعينه وذو التعريف الجنسي يقرُب من النكرة معنىً
- فالحالية لأن الحمار وقع بلفظ المعرفة
- والصفة لأن الحمار كالنكرة في الشيوع
مُصْطفَى دَنْقَش


الباب الثاني
في الجار والمجرور
أولاً : تعلق الجار والمجرور بفعل أو بما في معناه
ق: لا بُدَّ للجارِّ مِنَ التَّعَلُّقِ..بفعلٍ أو مَعناهُ نَحوَ مُرتَقِي
وَاستَثْنِ كُلَّ زائِدٍ لهُ عَمَلْ..كَالْبا وَمِن والكافِ أيضاً وَلَعَلّ
لَدَى عُقَيلٍ ثُمَّ لَولايَ كَذا..لَولاكَ لَولاهُ فَعَمرٌو قالَ ذا
لَولا أَنا الفَصيحُ عندَ الأَكثَرِ..وأنتَ أيضاً فاعلَمْ هذا واذْكُرِ
المراد بالتعليق
- العمل في محل الجار والمجرور نصبا أو رفعا
لا بد من تعلق الجار والمجرور بـ:
فعلٍ (ماض - مضارع - أمر) كـ(مررت بزيد) فالجار والمجرور في محل نصب بمررت
أو بما في معنى الفعل (مصدر - صفة - نحوهما) كـ(زيد ممرورٌ به) فالجار والمجرور في محل رفع
اجتمعا في: - (أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم)
يُستثنى من حروف الجر أربعة فلا تتعلق بشيء
الحرف الزائد
العلة
- لأن التعلق هو الارتباط المعنوي والزائد لا معنى له يرتبط بمعنى بليأتي للتقوية
أمثلة
الباء الزائدة
تُزاد في الإثبات والنفي وتدخل على المعارف والنكرات كـ:
- الفاعل: (كفى بالله شهيدا - أحسن بزيد)
- المفعول: (ولا تلقوا بأيديكم)
- المبتدأ: (بحسبِك درهمٌ)
- خبر الناسخ المنفي: (أليس الله بكاف عبده - وما الله بغافل عما تعملون)
(مِنْ) الزائدة
وتختص بالنفي والنكرات كـ:
- الفاعل: (أن تقولوا ما جاءنا من بشير)
- المفعول: (ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت)
- المبتدأ: (ما لكم من إله غيره - هل من خالق غير الله)
(لَعَلَّ - لَعَلِّ- عَلَّ - عَلِّ) الجارة
- في لغة عُقَيْلٍ إذ يجرون بها المبتدأ
كـ(فَقُلْتُ ادْعُ أُخرَى وارفَعِ الصَّوْتَ جَهْرَةً..لَعَلَّ أَبي المِغْوارِ منْكَ قَريبُ)
ولم تتعلق بمنزلة الحرف الزائد الداخل على المبتدأ
(لولا) الامتناعية إذا وليها ضمير متصل لـ(متكلم - مخاطب - غائب)
كـ(لولاي ولولاك ولولاه)
- (وكم موطن لولاي طحت - لولاك في ذا العام لم أحجج - لولاه ما قلت لدي الدراهم..)
جارة للضمير (سيبويه)
- ولا تتعلق بشيء فهي كـ(لعل) الجارة في كون ما بعدها مرفوع محلاً بالابتداء
غير جارة (الأخفش)
- والضمير بعدها مرفوع محلاً بالابتداء ولكنهم استعاروا ضمير الجر مكان ضمير الرفع
والأكثر (لولا أنا - لولا أنت - لولا هو) كـ(لولا أنتم لكنا مؤمنين)
كاف التشبيه
كـ(زيد كعمرو)
عدم تعلقها بشيء (الأخفش الأوسط وابن عصفور)
- فالمتعلق به إن كان (استقر) فالكاف لا تدل عليه وإن كان فعلا مناسبا للكاف وهو أشبه فهو متعد لا بالحرف
تتعلق:
المصنف: جميع الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار

مُصْطفَى دَنْقَش



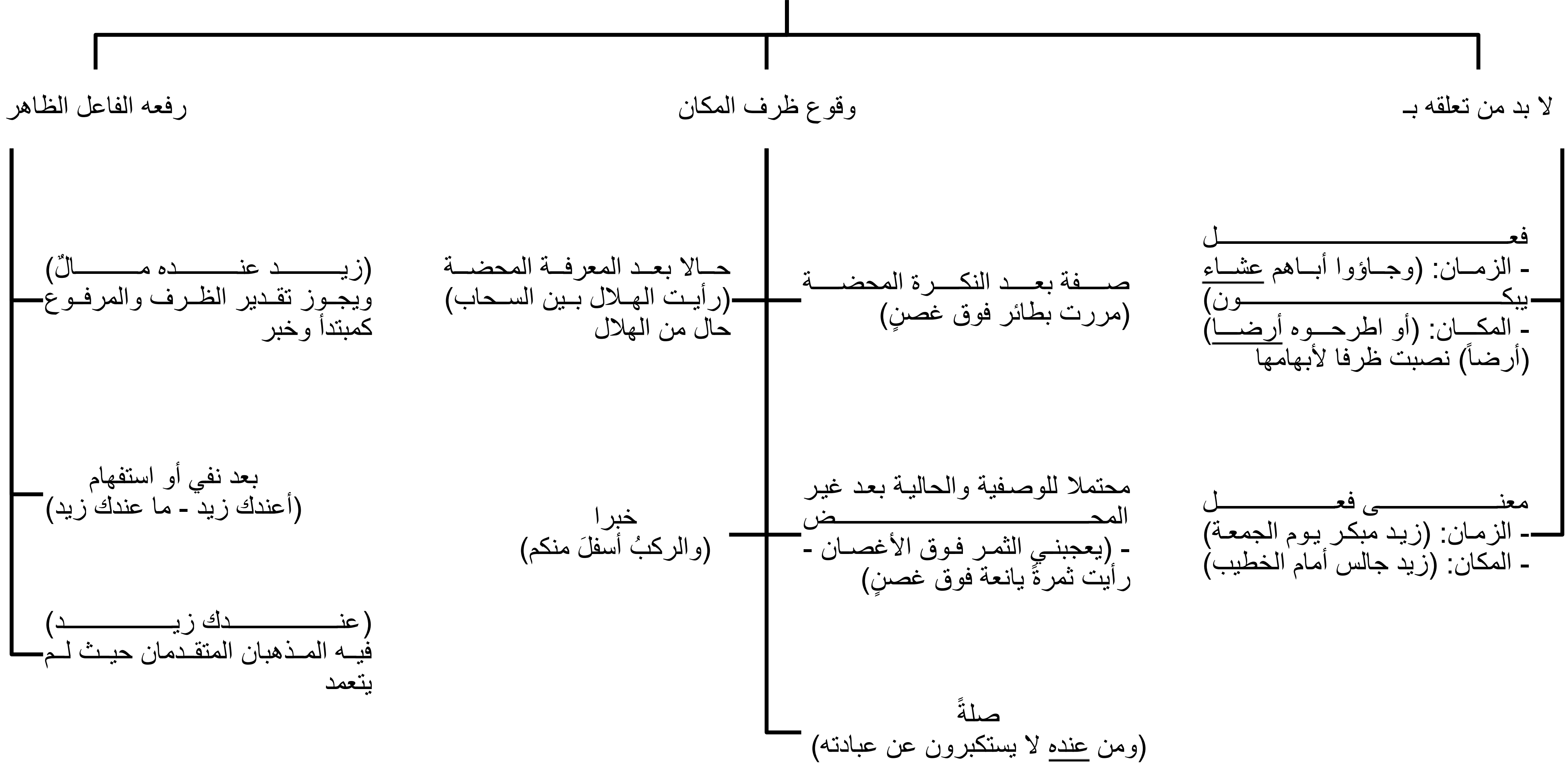
ق: والْحُكمُ للجارِّ مَعَ الْمَجرورِ..كَجُمَلِ الأَخبارِ في المَشهورِ
وإن أتَى المَجرورُ والجارُّ صِلَهْ..أو حالاً أو جا صِفَةً مُكَمِّلَهْ
أو خَبَراً : فإنَّهُ قد عُلِّقا..بِكائِنٍ أو استَقَرَّ مُطلَقا
خَلا الصِّلَةِ فَهْيَ بِاستَقَرَّا..قد عُلِّقَت عندَ النُّحاةِ طُرًّا
وجازَ في المجرورِ بعدَ الجَرِّ..في خبرٍ وما تَلا في الذِّكرِ
وبعدَ ما استِفهامٍ أو نَفيٍ بَدا..أن يَرفعَ الفاعِلَ هَذا أبَدا
واختارَهُ بِغَيرِ شَرطٍ قَد مَضَى..نُحاةَ كُوفَةٍ والاخفَشُ الرِّضَى
وقيلَ فيهِ خَبَرٌ ومُبتَدا..وللظُّروفِ حُكمُ جَرٍّ وَرَدَا
تابع الكلام على الجار والمجرور
حكم الجار والمجرور بعد المعرفة والنكرة حكمُهُ كحكمِ الجملة الخبرية السابق بيانها
صفة بعد النكرة المحضة - (رأيت طائرا على غصن)
حال بعد المعرفة المحضة - (فخرج على قومه في زينته) وهو ضمير (خرجَ)
محتمل للوصفية والحالية بعد غير المحض
(يعجبني الزهر في أكمامه) فـ(ال) جنسية فقارب النكرة
(هذا ثمر يانع على أغصانه) وُصِف فقارب المعرفة
متعلق الجار والمجرور والمحذوف في هذه المواضع
مثال - الخبر: (الحمد لله) - الصلة: (وله من في السموات والأرض)
يسمى الجار والمجرور - في هذه المواضع الأربعة بالظرف المستقَر لاستقرار الضمير فيه بعد حذف عامله - في غيرها بالظرف اللغو لألغاء الضمير فيه
إذا وقع الجار والمجرور
(صفةً - خبرا - حالا) تعلق بمحذوف وجوبا تقديره: - (كائن) لأن الأصل في الصفة والحال والخبر الإفراد - (استقر) لأن الأصل في العمل للأفعال ويعضده الإتفاق عليه في الصلة
(صلة) - يتعين تقدير بـ(استقر) اتفاقا لأن الصلة لا تكون إلا جملة والوصف مع مرفوعه المستتر فيه مفرد حكما
حكم المرفوع بعد الجار والمجرور (الصفة - الصلة - الخبر - الحال - بعد نفي أو استفهام) يرفع الفاعل لاعتماده على ذلك أمثلة
(ما في الدار أحد - هل في الدار أحد - أفي الله شك) مصطفى: فالراجح رفعُهُ لما بعده ويجوز كونه مبتدأ على التقديم والتأخير
(مررت برجل في الدار أبوه) فـ(أبوه) إما: - فاعل بالجار والمجرور لنيابته عن استقر أو مستقر محذوفا (وهو الراجح) فالأصل عدم التقدير والتأخير وحكى الخضراوي وجوبَهُ عن الأكثرين - مبتدأ مؤخر والجار والمجرور خبر مقدم
(في الدار زيدٌ)
يجوز رفع (زيد) على الفاعلية ويجوز كونُهُ مبتدأ مؤخرا (الكوفيون والأخفش)
مبتدأ لا غير (البصريون إلا الأخفش)
مُصْطفَى دَنْقَش

الظرف

جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور مِن:

- وجوبِ تعلقه بالفعل أو بما في معناه - كونِه صفة للنكرة المحضة وحالا من المعرفة المحضة ومحتملا لهما بعد غير المحض

وغير ذلك ثابت للظرف



مُصْطفَى دَنْقَش

ق: قَطُّ وعَوضُ أَبَداً ظُروفُ..لكِنَّما استِغراقُها مَعروفُ
قطٌّ لما مضى وعَوضُ أبدا..حَتماً للاستِقبالِ حيثُ وردا
أجَل بها يُرادُ تَصديقُ الخَبَر..بلى للايجابِ لنَفيٍ قد ظهَر

الباب الثالث
في تفسير كلمات يحتاج إليها المعرب
أولاً : ما جاء على وجه واحد

(قَطُّ - قَطِّ - قُط - قَطُ - قَطْ)
ظرف لاستغراق الماضي ملازم للنفي (ما فعلتُه قط)

- اشتقاقه من القطع أي: (ما فعلته فيما انقطع من عمري)
- لا يجوز (لا أفعله قط)

(عَوْضُ - عَوْضَ - عَوْضِ)
ظرف لاستغراق ما يستقبل من الزمان غالبا

- يُسمى الزمانُ عَوضاً لأنه كلما ذهبت مدة عَوضَتها أخرى أو لأنه يُعوِّضُ ما سُلب في زعمهم الفاسد
- وهو ملازم للنفي (هذا الشيء لا أفعلُه عَوضُ)
- وهو مبني فإن أضفته أعربته ونصبته على الظرفية (لا أفعلُه عوضَ العائضينِ) كـ(دهر الداهرين)
- ذكر ابن مالك في التسهيل أنه يَرِدُ للماضي بمعنى (قط) كـ(فلم أر عاما عوضُ أكثر هالكا..)

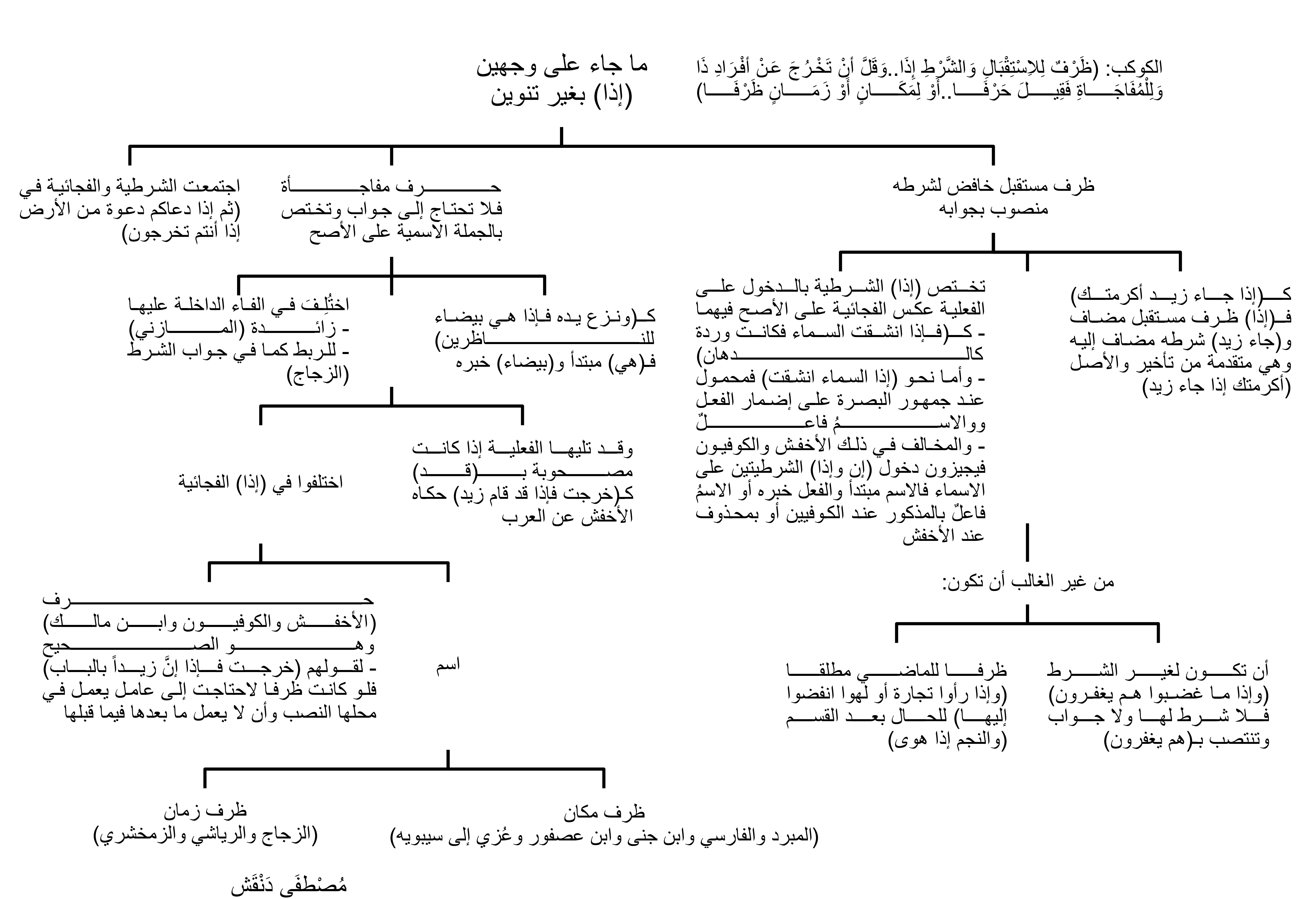
(أبدا)
للمستقبل ولا تختص بالنفي ولا تُبنى كـ(خالدين فيها أبدا)

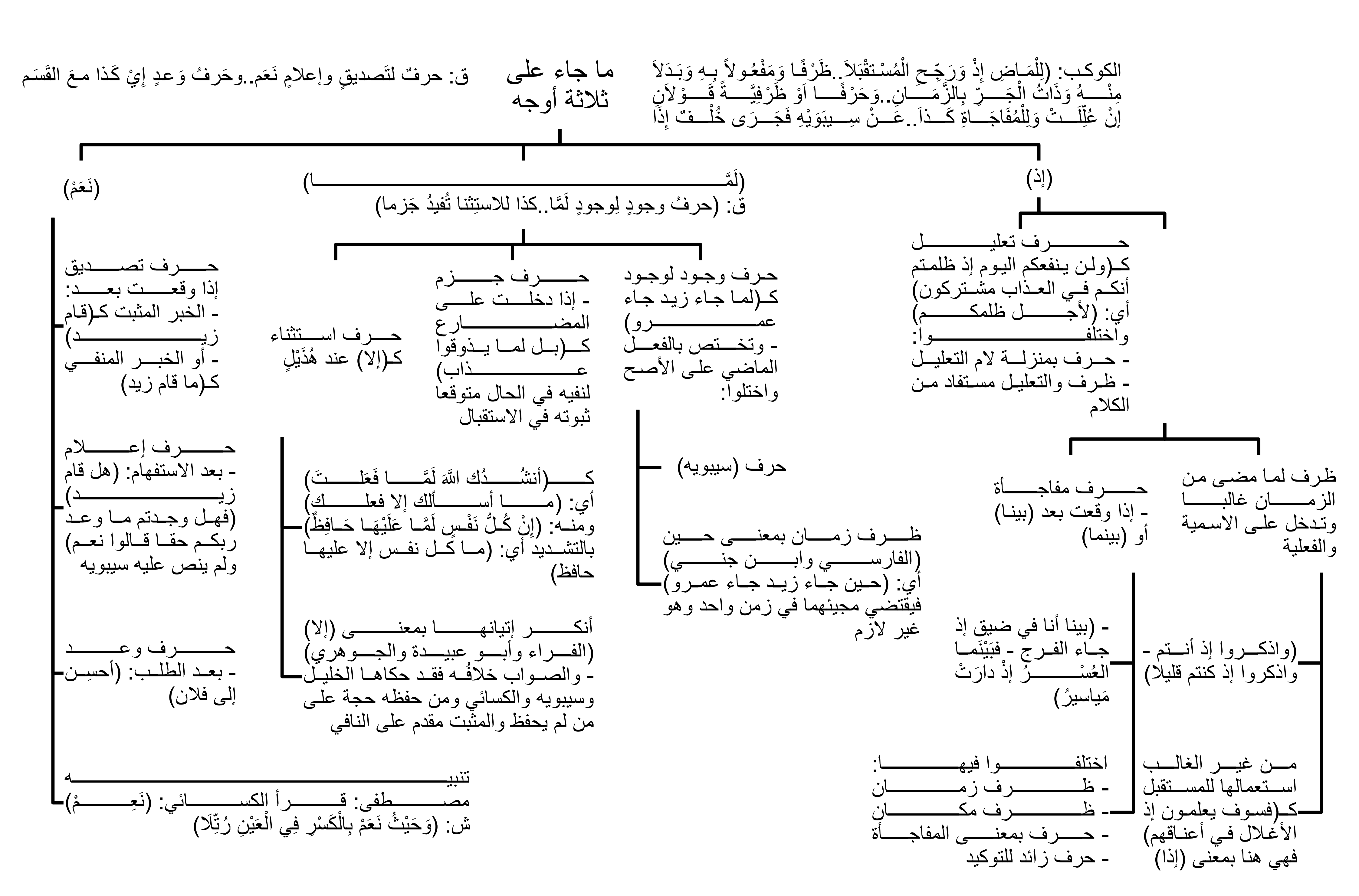
(أَجَلْ - بَجَلْ)
أقوال:

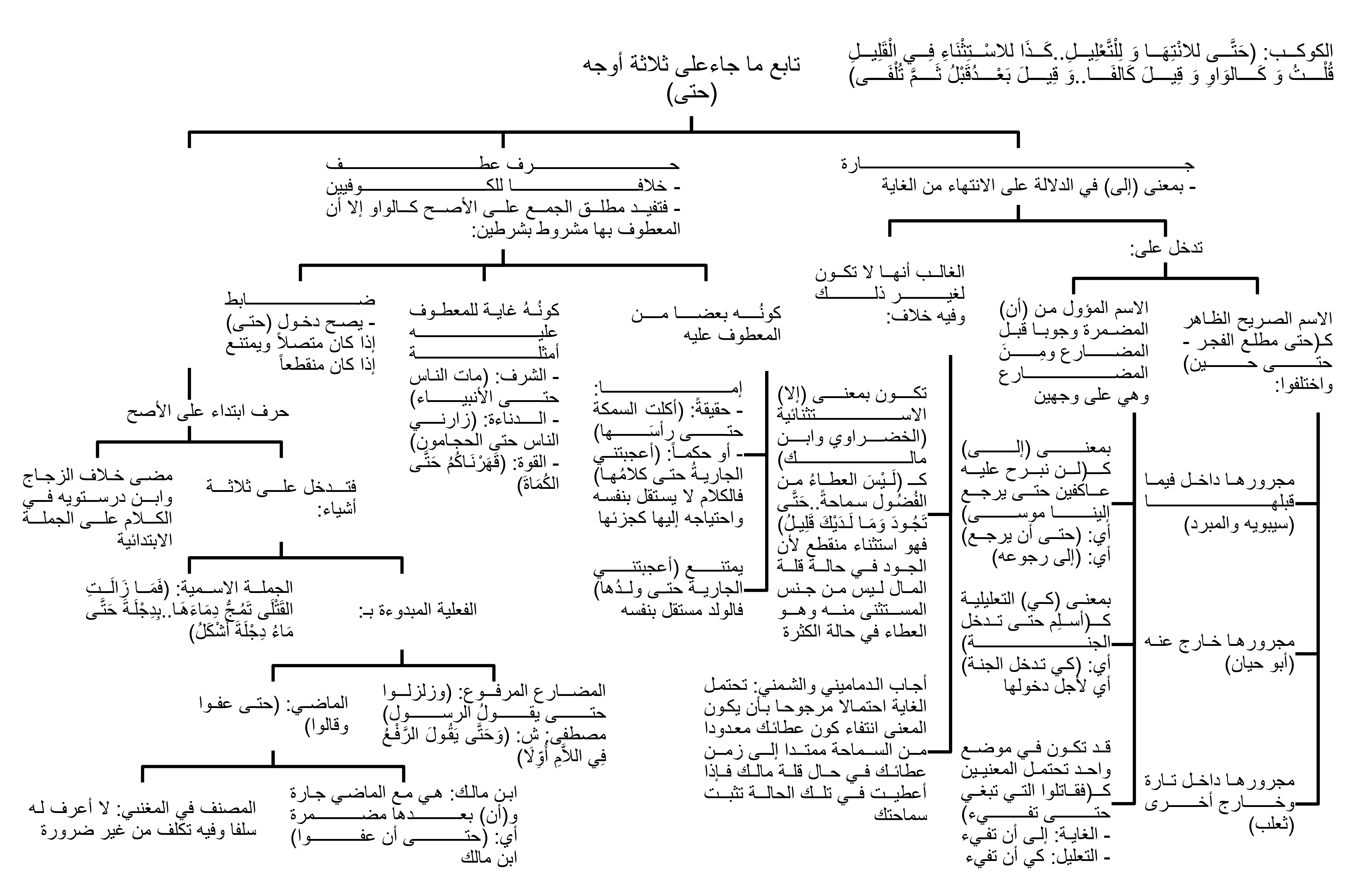
- حرف موضوع لتصديق الخبر مثبتا أو منفيا (الزمخشري وابن مالك)
  - كـ(نعم) فتكون:
  - للتصديق بعد الخبر
  - للوعد بعد الطلب
  - للإعلام بعد الاستفهام (المصنف في المغني)
- بعد الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي (قيد المالقي)
  - لا تقع بعد الاستفهام
- بعد الخبر أحسن من نعم ونعم بعد الاستفهام أحسن (الأخفش)

(بلى)
حرف موضوع لإثبات الكلام المنفي فتختص بالنفي وتبطله

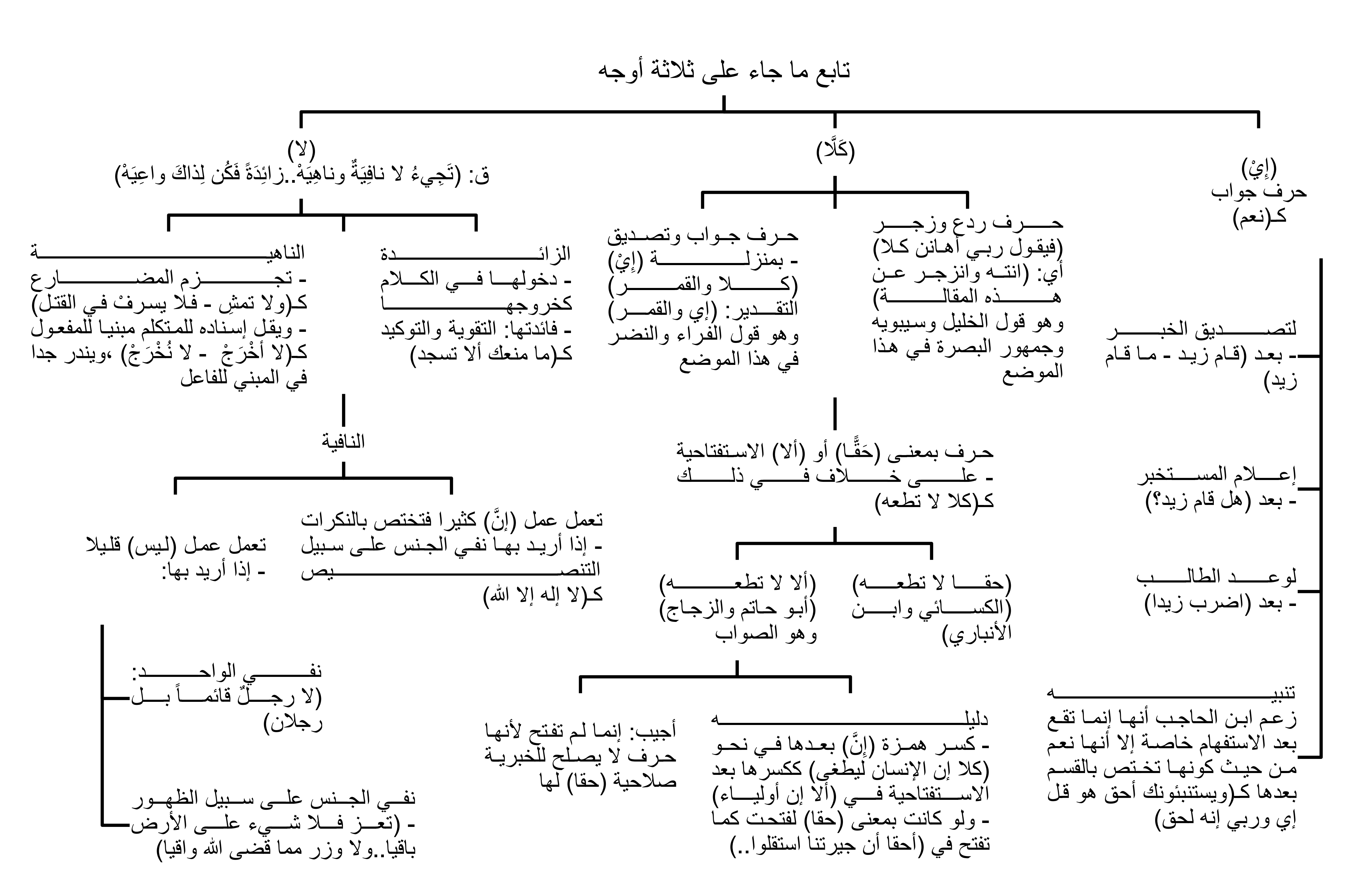
١- مجردا عن الاستفهام كـ(زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن)
٢- مقرونا بالاستفهام:
- الحقيقي: (أليس زيد بقائم)
- التوبيخي: (أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى)
- التقريري: (ألست بربكم قالوا بلى) فأجروا النفي مع التقريري مجرى النفي المجرد لذا قال ابن عباس: (لو قالوا نعم لكفروا) لأن (نعم) لتصديق الخبر بنفي أو إثبات


الكوكب: (ظَرْفٌ لِلاِسْتِقْبَالِ وَالشَّرْطِ إِذَا..وَقَلَّ أَنْ تَخْرُجَ عَنْ أَفْرَادِ ذَا
وَلِلْمُفَاجَاةِ فَقِيلَ حَرْفَا..أَوْ لِمَكَانٍ أَوْ زَمَانٍ ظَرْفَا)
ما جاء على وجهين
(إذا) بغير تنوين
ظرف مستقبل خافض لشرطه منصوب بجوابه
حرف مفاجأة فلا تحتاج إلى جواب وتختص بالجملة الاسمية على الأصح
اجتمعت الشرطية والفجائية في (ثم إذا دعاكم دعوة من الأرض إذا أنتم تخرجون)
كـ(إذا جاء زيد أكرمتك) فـ(إذا) ظرف مستقبل مضاف و(جاء زيد) شرطه مضاف إليه وهي متقدمة من تأخير والأصل (أكرمتك إذا جاء زيد)
تختص (إذا) الشرطية بالدخول على الفعلية عكس الفجائية على الأصح فيهما
- كـ(فإذا انشقت السماء فكانت وردة كالدهان)
- وأما نحو (إذا السماء انشقت) فمحمول عند جمهور البصرة على إضمار الفعل والاسمُ فاعلٌ
- والمخالف في ذلك الأخفش والكوفيون فيجيزون دخول (إن وإذا) الشرطيتين على الاسماء فالاسم مبتدأ والفعل خبره أو الاسمُ فاعلٌ بالمذكور عند الكوفيين أو بمحذوف عند الأخفش
من غير الغالب أن تكون:
أن تكون لغير الشرط (وإذا ما غضبوا هم يغفرون) فلا شرط لها ولا جواب وتنتصب بـ(هم يغفرون)
ظرفا للماضي مطلقا (وإذا رأوا تجارة أو لهوا انفضوا إليها) للحال بعد القسم (والنجم إذا هوى)
كـ(ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين) فـ(هي) مبتدأ و(بيضاء) خبره
اختُلِفَ في الفاء الداخلة عليها
- زائدة (المازني)
- للربط كما في جواب الشرط (الزجاج)
وقد تليها الفعلية إذا كانت مصحوبة بـ(قد) كـ(خرجت فإذا قد قام زيد) حكاه الأخفش عن العرب
اختلفوا في (إذا) الفجائية
حرف (الأخفش والكوفيون وابن مالك) وهو الصحيح
- لقولهم (خرجت فإذا إنَّ زيداً بالباب) فلو كانت ظرفا لاحتاجت إلى عامل يعمل في محلها النصب وأن لا يعمل ما بعدها فيما قبلها
اسم
ظرف مكان
(المبرد والفارسي وابن جنى وابن عصفور وعُزي إلى سيبويه)
ظرف زمان
(الزجاج والرياشي والزمخشري)
مُصْطَفَى دَنْقَش

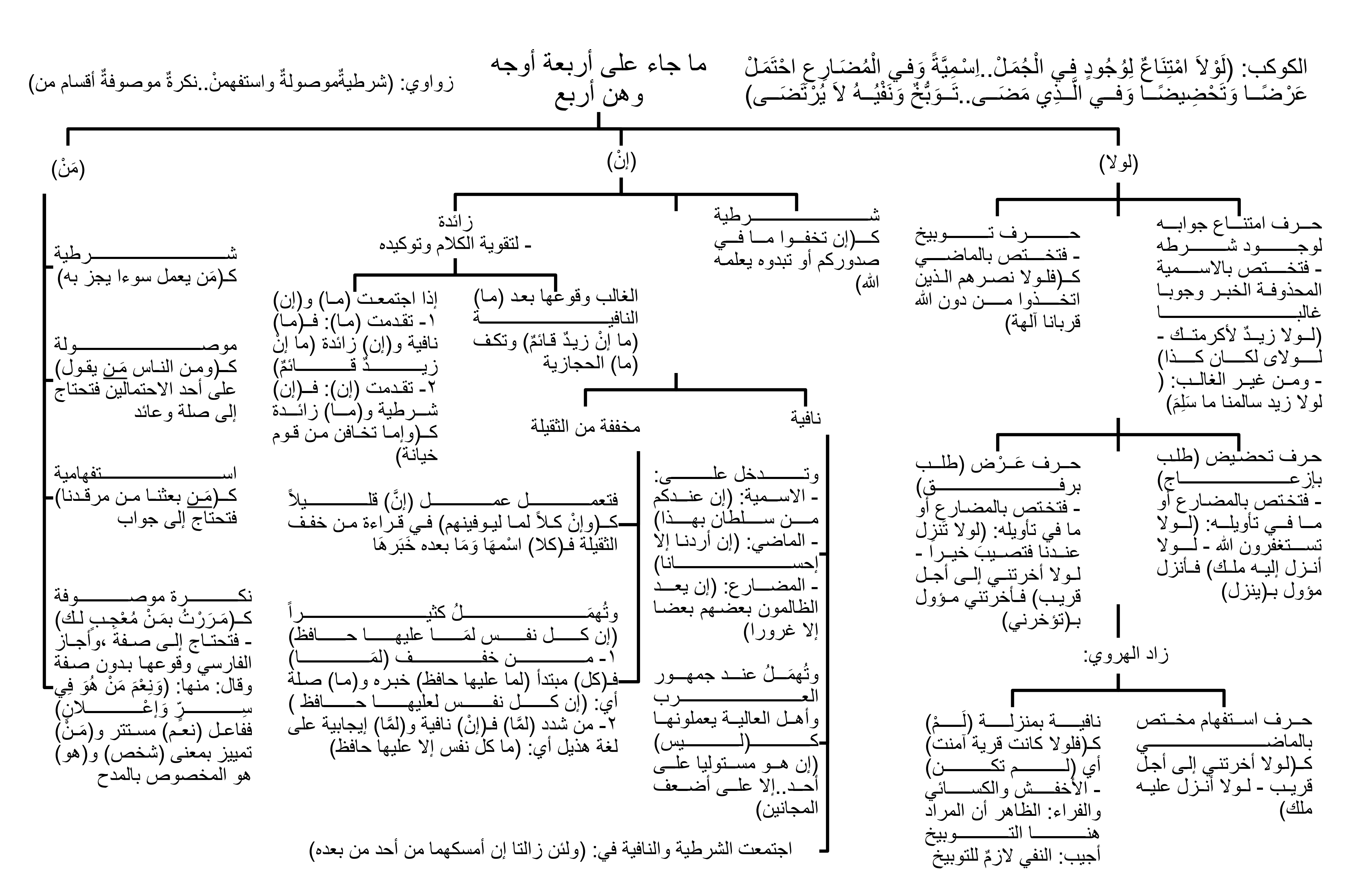

الكوكب: (لِلْمَاضِ إِذْ وَرَجِّحِ الْمُسْتقْبَلاَ..ظَرْفًا وَمَفْعُولاً بِـهِ وَبَدَلاَ
مِنْـهُ وَذَاتُ الْجَـرِّ بِالزَّمَـانِ..وَحَرْفًـا اَوْ ظَرْفِيَّـةً قَـوْلاَنِ
إِنْ عُلِّلَـتْ وَلِلْمُفَاجَـاةِ كَـذاَ..عَـنْ سِـيبَوَيْهِ فَجَـرَى خُلْـفٌ إِذَا
ما جاء على ثلاثة أوجه
ق: حرفٌ لتَصديقٍ وإعلامٍ نَعَم..وحَرفُ وَعدٍ إيْ كَذا معَ القَسَم
(إذ)
(لَمَّا)
ق: (حرفُ وجودٍ لِوجودٍ لَمَّا..كذا للاستِثنا تُفيدُ جَزما)
(نَعَمْ)
حرف تعليل كـ(ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون) أي: (لأجل ظلمكم) واختلفوا:
- حرف بمنزلة لام التعليل
- ظرف والتعليل مستفاد من الكلام
ظرف لما مضى من الزمان غالبا وتدخل على الاسمية والفعلية
- (واذكروا إذ أنتم - واذكروا إذ كنتم قليلا)
من غير الغالب استعمالها للمستقبل كـ(فسوف يعلمون إذ الأغلال في أعناقهم) فهي هنا بمعنى (إذا)
حرف مفاجأة - إذا وقعت بعد (بينا) أو (بينما)
- (بينا أنا في ضيق إذ جاء الفرج - فبَيْنَما العُسْرُ إذْ دارَتْ مَياسيرُ)
اختلفوا فيها:
- ظرف زمان
- ظرف مكان
- حرف بمعنى المفاجأة
- حرف زائد للتوكيد
حرف وجود لوجود كـ(لما جاء زيد جاء عمرو) - وتختص بالفعل الماضي على الأصح واختلوا:
حرف (سيبويه)
ظرف زمان بمعنى حين (الفارسي وابن جني) أي: (حين جاء زيد جاء عمرو) فيقتضي مجيئهما في زمن واحد وهو غير لازم
حرف جزم - إذا دخلت على المضارع كـ(بل لما يذوقوا عذاب) لنفيه في الحال متوقعا ثبوته في الاستقبال
حرف استثناء كـ(إلا) عند هُذَيْلٍ
كـ(أنشُدُك اللهَ لَمَّا فَعَلْتَ) أي: (ما أسألك إلا فعلك) ومنه: (إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ) بالتشديد أي: (ما كل نفس إلا عليها حافظ)
أنكر إتيانها بمعنى (إلا) (الفراء وأبو عبيدة والجوهري) - والصواب خلافُه فقد حكاها الخليل وسيبويه والكسائي ومن حفظه حجة على من لم يحفظ والمثبت مقدم على النافي
حرف تصديق إذا وقعت بعد:
- الخبر المثبت كـ(قام زيد)
- أو الخبر المنفي كـ(ما قام زيد)
حرف إعلام - بعد الاستفهام: (هل قام زيد) (فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم) ولم ينص عليه سيبويه
حرف وعد - بعد الطلب: (أحسِن إلى فلان)
تنبيه مصطفى: قرأ الكسائي: (نَعِمْ) ش: (وَحَيْثُ نَعَمْ بِالْكَسْرِ فِي الْعَيْنِ رُتِّلَا)
مُصْطفَى دَنْقَش


الكوكب: (حَتَّى للانْتِهَا وَ لِلْتَّعْلِيلِ..كَذَا للاسْتِثْنَاءِ فِي الْقَلِيلِ
قُلْتُ وَ كَالوَاوِ وَ قِيلَ كَالفَا..وَ قِيلَ بَعْدُقَبْلُ ثَمَّ تُلْفَى)
تابع ما جاءعلى ثلاثة أوجه
(حتى)
جارة
- بمعنى (إلى) في الدلالة على الانتهاء من الغاية
تدخل على:
الاسم الصريح الظاهر كـ(حتى مطلع الفجر - حتى حين) واختلفوا:
مجرورها داخل فيما قبلها (سيبويه والمبرد)
مجرورها خارج عنه (أبو حيان)
مجرورها داخل تارة وخارج أخرى (ثعلب)
الاسم المؤول من (أن) المضمرة وجوبا قبل المضارع ومن المضارع وهي على وجهين
بمعنى (إلى) كـ(لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى) أي: (حتى أن يرجع) أي: (إلى رجوعه)
بمعنى (كي) التعليلية كـ(أسلِم حتى تدخل الجنة) أي: (كي تدخل الجنة) أي لأجل دخولها
قد تكون في موضع واحد تحتمل المعنيين كـ(فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء)
- الغاية: إلى أن تفيء
- التعليل: كي أن تفيء
الغالب أنها لا تكون لغير ذلك وفيه خلاف:
تكون بمعنى (إلا) الاستثنائية (الخضراوي وابن مالك) كـ (لَيْسَ العطاءُ مِن الفُضُولِ سماحةً..حَتَّى تَجُودَ وَمَا لَدَيْكَ قَلِيلُ) فهو استثناء منقطع لأن الجود في حالة قلة المال ليس من جنس المستثنى منه وهو العطاء في حالة الكثرة
أجاب الدماميني والشمني: تحتمل الغاية احتمالا مرجوحا بأن يكون المعنى انتفاء كون عطائك معدودا من السماحة ممتدا إلى زمن عطائك في حال قلة مالك فإذا أعطيت في تلك الحالة تثبت سماحتك
حرف عطف
- خلافا للكوفيين
- فتفيد مطلق الجمع على الأصح كالواو إلا أن المعطوف بها مشروط بشرطين:
كونُه بعضا من المعطوف عليه
إما:
- حقيقةً: (أكلت السمكة حتى رأسَها)
- أو حكماً: (أعجبتني الجاريةُ حتى كلامُها) فالكلام لا يستقل بنفسه واحتياجه إليها كجزئها
يمتنع (أعجبتني الجارية حتى ولدُها) فالولد مستقل بنفسه
كونُهُ غاية للمعطوف عليه أمثلة
- الشرف: (مات الناس حتى الأنبياء)
- الدناءة: (زارني الناس حتى الحجامون)
- القوة: (قَهَرْنَاكُمُ حَتَّى الكُمَاةَ)
ضابط
- يصح دخول (حتى) إذا كان متصلاً ويمتنع إذا كان منقطعاً
حرف ابتداء على الأصح
فتدخل على ثلاثة أشياء:
مضى خلاف الزجاج وابن درستويه في الكلام على الجملة الابتدائية
الجملة الاسمية: (فَمَا زَالَتِ القَتْلَى تَمُجُّ دِمَاءَهَا..بِدِجْلَةَ حَتَّى مَاءُ دِجْلَةَ أَشْكَلُ)
الفعلية المبدوءة بـ:
المضارع المرفوع: (وزلزلوا حتى يقولُ الرسول)
مصطفى: ش: (وَحَتَّى يَقُولَ الرَّفْعُ فِي اللاَّمِ أُوِّلَا)
الماضي: (حتى عفوا وقالوا)
ابن مالك: هي مع الماضي جارة و(أن) بعدها مضمرة أي: (حتى أن عفوا) ابن مالك
المصنف في المغني: لا أعرف له سلفا وفيه تكلف من غير ضرورة

مُصْطَفَى دَنْقَش



تابع ما جاء على ثلاثة أوجه
(إِيْ)
حرف جواب
كـ(نعم)
لتصديق الخبر
- بعد (قام زيد - ما قام زيد)
إعلام المستخبر
- بعد (هل قام زيد؟)
لوعد الطالب
- بعد (اضرب زيدا)
تنبيه
زعم ابن الحاجب أنها إنما تقع بعد الاستفهام خاصة إلا أنها نعم من حيث كونها تختص بالقسم بعدها كـ(ويستنبئونك أحق هو قل إي وربي إنه لحق)
(كَلَّا)
حرف ردع وزجر
(فيقول ربي أهانن كلا)
أي: (انته وانزجر عن هذه المقالة)
وهو قول الخليل وسيبويه وجمهور البصرة في هذا الموضع
حرف جواب وتصديق
- بمنزلة (إِيْ)
(كلا والقمر)
التقدير: (إي والقمر)
وهو قول الفراء والنضر في هذا الموضع
حرف بمعنى (حَقًّا) أو (ألا) الاستفتاحية
- على خلاف في ذلك
كـ(كلا لا تطعه)
(حقا لا تطعه)
(الكسائي وابن الأنباري)
(ألا لا تطعه)
(أبو حاتم والزجاج)
وهو الصواب
دليله
- كسر همزة (إِنَّ) بعدها في نحو (كلا إن الإنسان ليطغى) ككسرها بعد الاستفتاحية في (ألا إن أولياء)
- ولو كانت بمعنى (حقا) لفتحت كما تفتح في (أحقا أن جيرتنا استقلوا..)
أجيب: إنما لم تفتح لأنها حرف لا يصلح للخبرية صلاحية (حقا) لها
(لا)
ق: (تَجِيءُ لا نافِيَةٌ وناهِيَهْ..زائِدَةً فَكُن لِذاكَ واعِيَهْ)
الزائدة
- دخولها في الكلام كخروجها
- فائدتها: التقوية والتوكيد
كـ(ما منعك ألا تسجد)
الناهية
- تجزم المضارع
كـ(ولا تمشِ - فلا يسرفْ في القتل)
- ويقل إسناده للمتكلم مبنيا للمفعول
كـ(لا أُخْرَجْ - لا نُخْرَجْ) ،ويندر جدا في المبني للفاعل
النافية
تعمل عمل (إنَّ) كثيرا فتختص بالنكرات
- إذا أريد بها نفي الجنس على سبيل التنصيص
كـ(لا إله إلا الله)
تعمل عمل (ليس) قليلا
- إذا أريد بها:
نفي الواحد:
(لا رجلٌ قائماً بل رجلان)
نفي الجنس على سبيل الظهور
- (تعز فلا شيء على الأرض باقيا..ولا وزر مما قضى الله واقيا)
مُصْطفَى دَنْقَش



الكوكب: (لَوْلاَ امْتِنَاعٌ لِوُجُودٍ فِي الْجُمَلْ..اِسْمِيَّةً وَفِي الْمُضَارِعِ احْتَمَلْ عَرْضًا وَتَحْضِيضًا وَفِي الَّذِي مَضَى..تَوَبُّخٌ وَنَفْيُهُ لاَ يُرْتَضَى)
ما جاء على أربعة أوجه وهن أربع
زواوي: (شرطيةٌموصولةٌ واستفهمنْ..نكرةٌ موصوفةٌ أقسام من)
(لولا)
حرف امتناع جوابه لوجود شرطه
- فتختص بالاسمية المحذوفة الخبر وجوبا غالبا
(لولا زيدٌ لأكرمتك - لولاى لكان كذا)
- ومن غير الغالب: (لولا زيد سالمنا ما سَلِمَ)
حرف توبيخ
- فتختص بالماضي
كـ(فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة)
حرف تحضيض (طلب بإزعاج)
- فتختص بالمضارع أو ما في تأويله: (لولا تستغفرون الله - لولا أنزل إليه ملك) فأنزل مؤول بـ(ينزل)
حرف عَرْض (طلب برفق)
- فتختص بالمضارع أو ما في تأويله: (لولا تنزل عندنا فتصيبَ خيراً - لولا أخرتني إلى أجل قريب) فأخرتني مؤول بـ(تؤخرني)
زاد الهروي:
حرف استفهام مختص بالماضي
كـ(لولا أخرتني إلى أجل قريب - لولا أنزل عليه ملك)
نافية بمنزلة (لَمْ)
كـ(فلولا كانت قرية آمنت) أي (لم تكن)
- الأخفش والكسائي والفراء: الظاهر أن المراد هنا التوبيخ
أجيب: النفي لازمٌ للتوبيخ
(إنْ)
شرطية
كـ(إن تخفوا ما في صدوركم أو تبدوه يعلمه الله)
زائدة
- لتقوية الكلام وتوكيده
الغالب وقوعها بعد (ما) النافية (ما إنْ زيدٌ قائمٌ) وتكف (ما) الحجازية
إذا اجتمعت (ما) و(إن)
١- تقدمت (ما): فـ(ما) نافية و(إن) زائدة (ما إنْ زيدٌ قائمٌ)
٢- تقدمت (إن): فـ(إن) شرطية و(ما) زائدة كـ(وإما تخافن من قوم خيانة)
نافية
وتدخل على:
- الاسمية: (إن عندكم من سلطان بهذا)
- الماضي: (إن أردنا إلا إحسانا)
- المضارع: (إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا)
وتُهمَلُ عند جمهور العرب وأهل العالية يعملونها كـ(ليس) (إن هو مستوليا على أحد..إلا على أضعف المجانين)
مخففة من الثقيلة
فتعمل عمل (إنَّ) قليلاً كـ(وإنْ كلاً لما ليوفينهم) في قراءة من خفف الثقيلة فـ(كلا) اسْمهَا وَمَا بعده خَبَرهَا
وتُهمَلُ كثيراً (إن كل نفس لمَا عليها حافظ)
١- من خفف (لمَا) فـ(كل) مبتدأ (لما عليها حافظ) خبره و(ما) صلة أي: (إن كل نفس لعليها حافظ)
٢- من شدد (لمَّا) فـ(إنْ) نافية و(لمَّا) إيجابية على لغة هذيل أي: (ما كل نفس إلا عليها حافظ)
اجتمعت الشرطية والنافية في: (ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده)
(مَنْ)
شرطية
كـ(مَن يعمل سوءا يجز به)
موصولة
كـ(ومن الناس مَن يقول) على أحد الاحتمالين فتحتاج إلى صلة وعائد
استفهامية
كـ(مَن بعثنا من مرقدنا) فتحتاج إلى جواب
نكرة موصوفة
كـ(مَرَرْتُ بِمَنْ مُعْجِبٍ لك) - فتحتاج إلى صفة ،وأجاز الفارسي وقوعها بدون صفة وقال: منها: (وَنِعْمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلاَنِ) ففاعل (نعم) مستتر و(مَنْ) تمييز بمعنى (شخص) و(هو) هو المخصوص بالمدح
مُصْطفَى دَنْقَش

تابع ما جاء على أربعة اوجه
(أنْ)

مصطفى: وأَنْ زيدتْ كذاك حرفُ مَصدَرٍ..وحَرفُ تَفسيرٍ مُخَفَّفْ اذكرِ

زائدة لتقوية المعنى وتوكيده
- بعد (لمَّا) التوقيتية: (فلما أن جاء البشير)
- بين فعل القسم و(لو): (فأُقسِمُ أن لوِ التَقَيْنَا وأَنْتُمُ ... لكان لكمْ يومٌ من الشرِّ مُظْلِمُ)
- بين الكاف ومجرورها: (كأَنْ ظبيةٍ تعطو إلى وارق السلم)

حرف مصدري تؤول مع صلتها بالمصدر

تنصب المضارع
- لفظا: (يريد الله أن يخفف عنكم)
- أو محلاً: (يريد النساء أن يرضعن أولادهن)

هذه هي الداخلة على الماضي في (أعجبني أن صمت) لتأويلها بالمصدر خلافا لابن طاهر

(وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين) لأن المتقدم عليها غير جملة ولكنها المخففة من الثقيلة

(ذكرت عسجدا أن ذهبا) لأن المتأخر عنها مفرد فيجب أن يؤتى بـ(أي) مكانها

مفسرة لمضمون جملة قبلها
- بمنزلة (أي) التفسيرية
وتكون مفسرة:

- بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه ولم تقترن (أن) بخافض ويتأخر عنها جملة

كـ(فأوحينا إليه أن اصنع الفلك
- ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها)

ليس منها:

(كتبت إليه بأن افعل) لدخول الخافض عليها وإنما هي أن المصدرية

(قلت له أن افعل) لوجود حروف القول

مسألتان

(ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ربي وربكم) سليم الرازي: (أنْ) مفسرة وقال الزمخشري:

على التفسير

تفسيرها لأمرتني يُفسِد المعنى فلا يصح (اعبدوا الله ربي وربكم) مقولا لله

تفسيرها لـ(قلت) تأباه حروف القول
فإن أولت القول بغيره جاز

تجوز مصدريتها

الزمخشري: المصدر عطف بيان للهاء لا بدل لأن المبدل منه في حكم الساقط وعلى تقدير إسقاطه تخلو الصلة من عائد وذلك يمتنع

ابن هشام: المصدر بدل

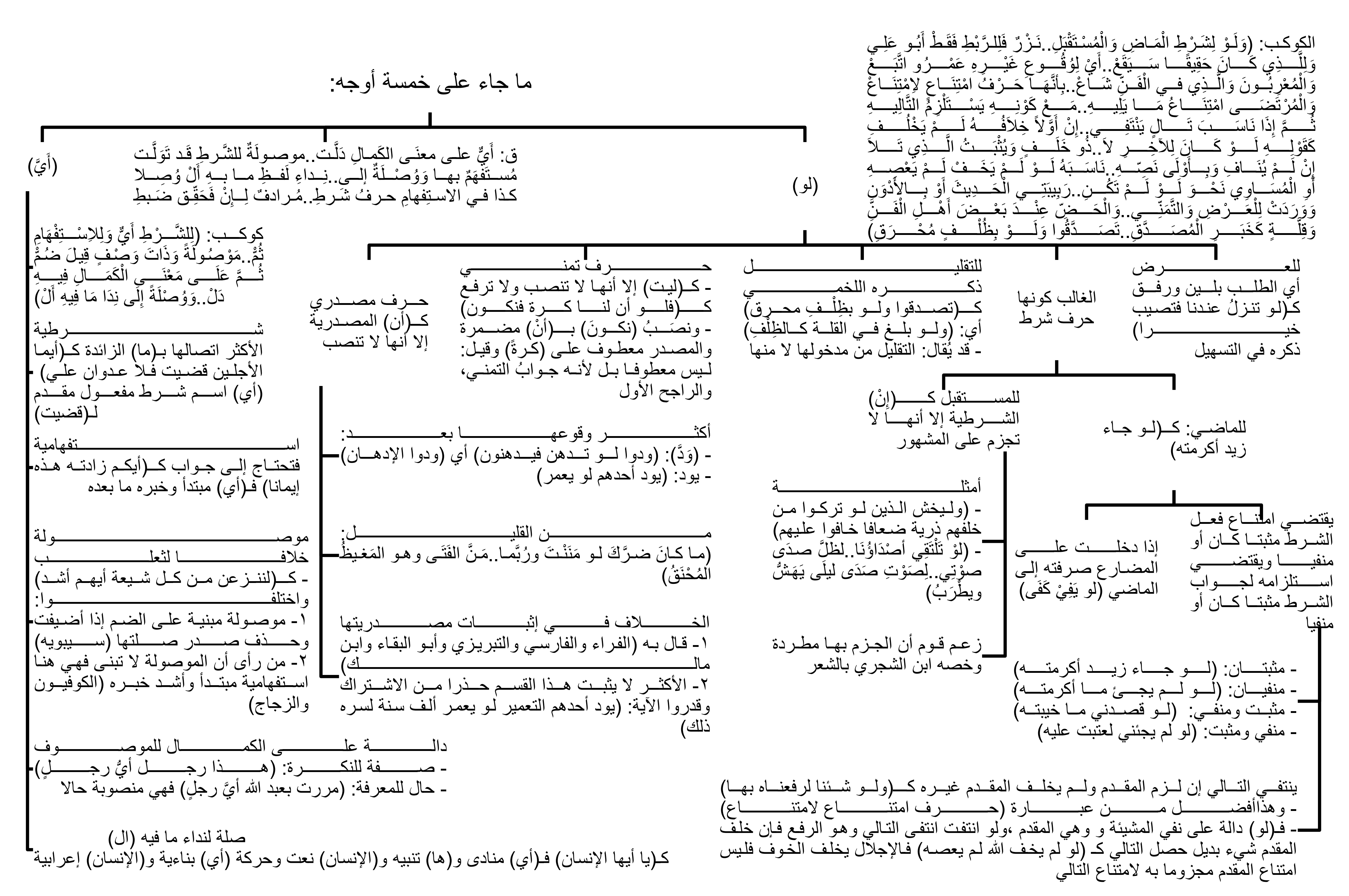
البيان في الجوامد كالصفة في المشتقات فكما أن الضمائر لا تنعت كذلك لا يُعطف عليها بيان ونص عليه قاله ابن السيد وابن مالك
وأما إخلاء إخلاء الصلة من عائد فكونُ المبدل منه على نية الطرح غالبٌ لا لازم
أو أن نقول العائد موجود لا معدوم فلا محذور

ابن هشام: لا يصح الإبدال من (ما) لأن العبادة مصدر مفرد لا يعمل فيها القولُ فإن أولت (قلت) بـ(أمرت) كـ(أمرتك الخير) جاز

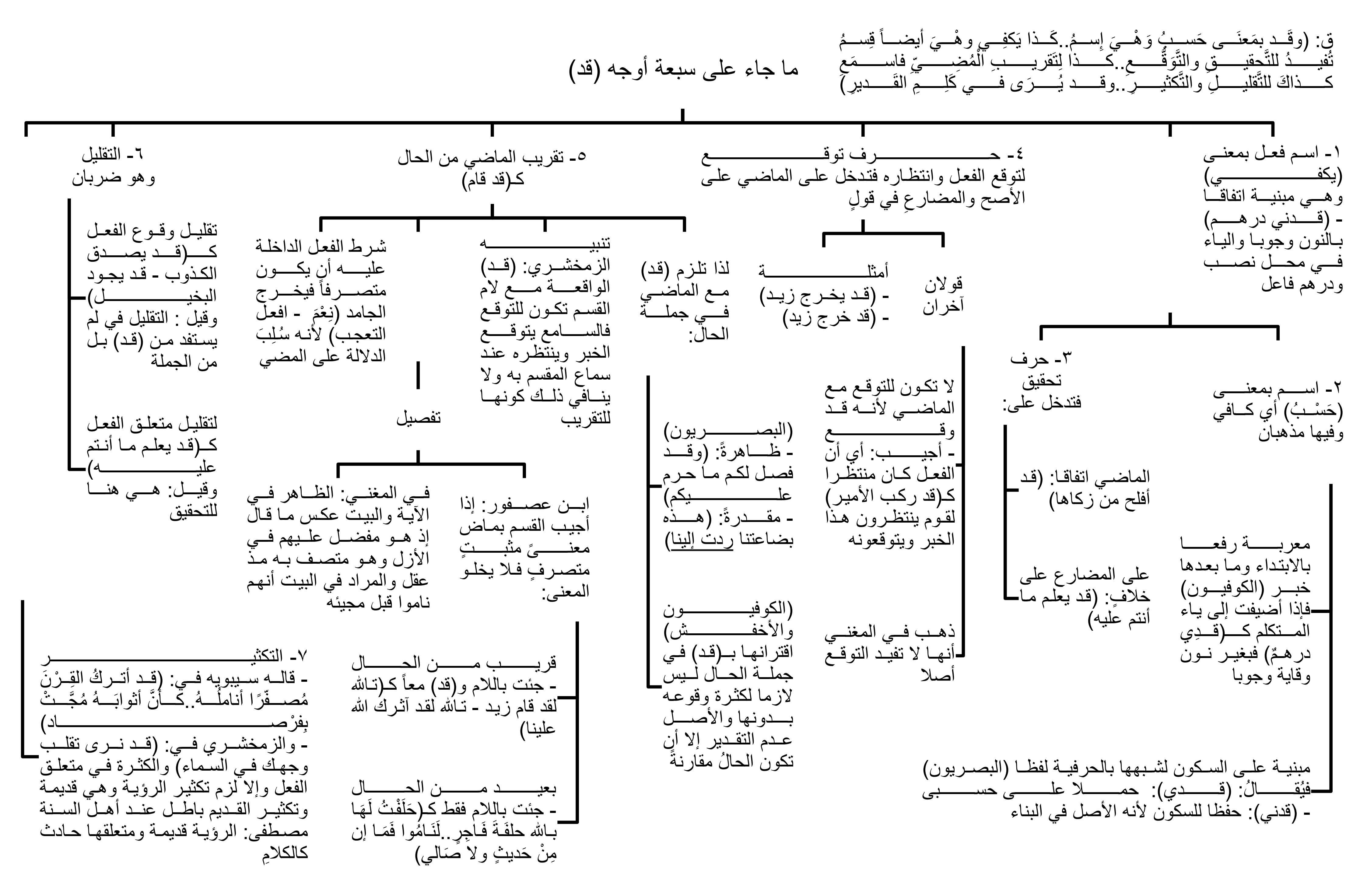
الزمخشري: لا تمتنع تفسيريتها في (وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي)
- أعترض الرازي: الوحي هنا إلهام باتفاق وليس في الإلهام معنى القول فهي مصدرية أي باتخاذ الجبال
- أجاب ابن هشام: الإلهام في معنى القول لأن مقصودهما الإعلام

مخففة من الثقيلة
كـ(علم أن سيكون منكم مرضى) (وحسبوا ألا تكونُ فتنة) بالرفع وكذا بعد ما يدل على اليقين أو ظن ينزل ذلك الظن منزلة العلم

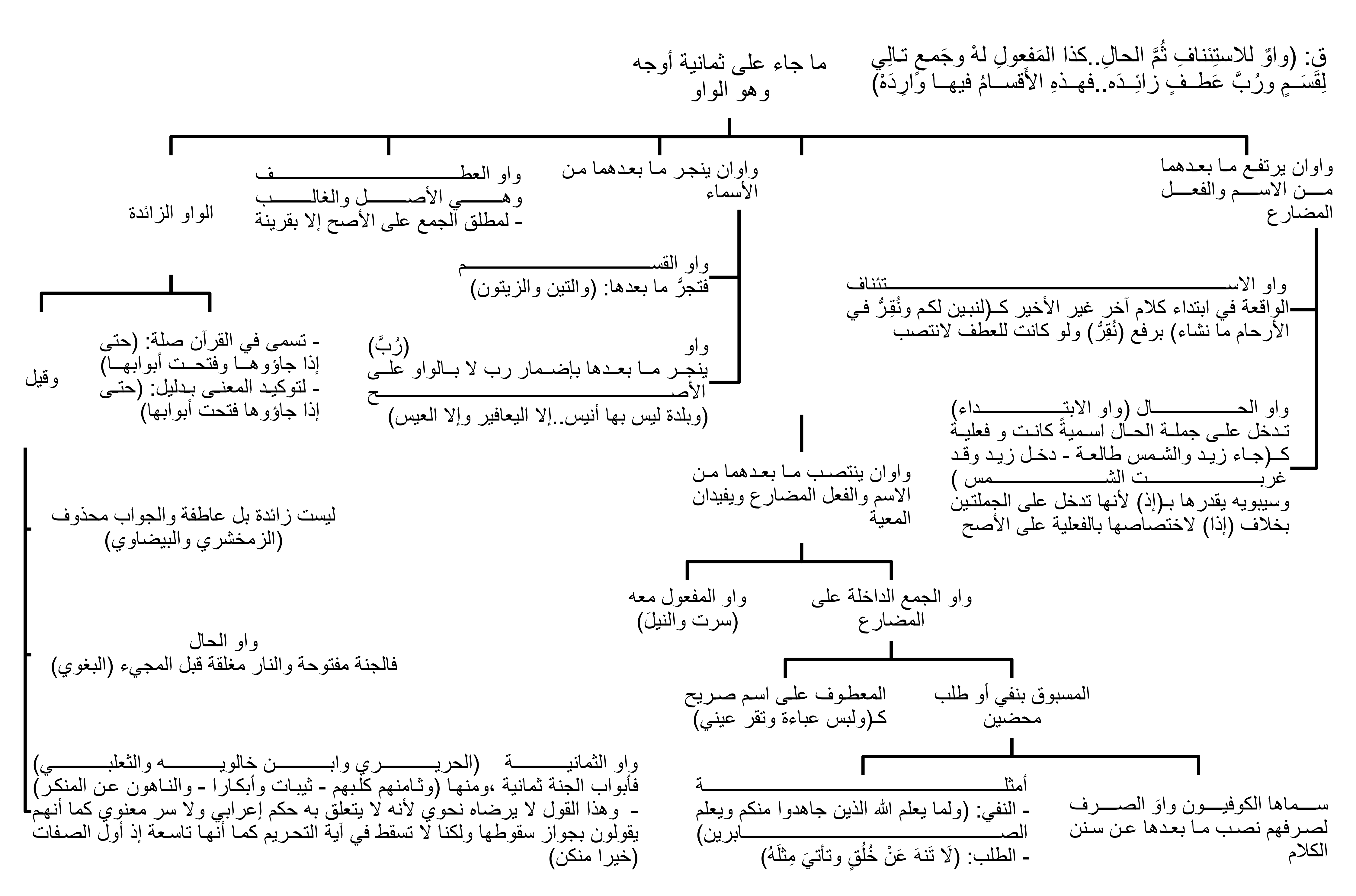
مُصْطَفَى دَنْقَش



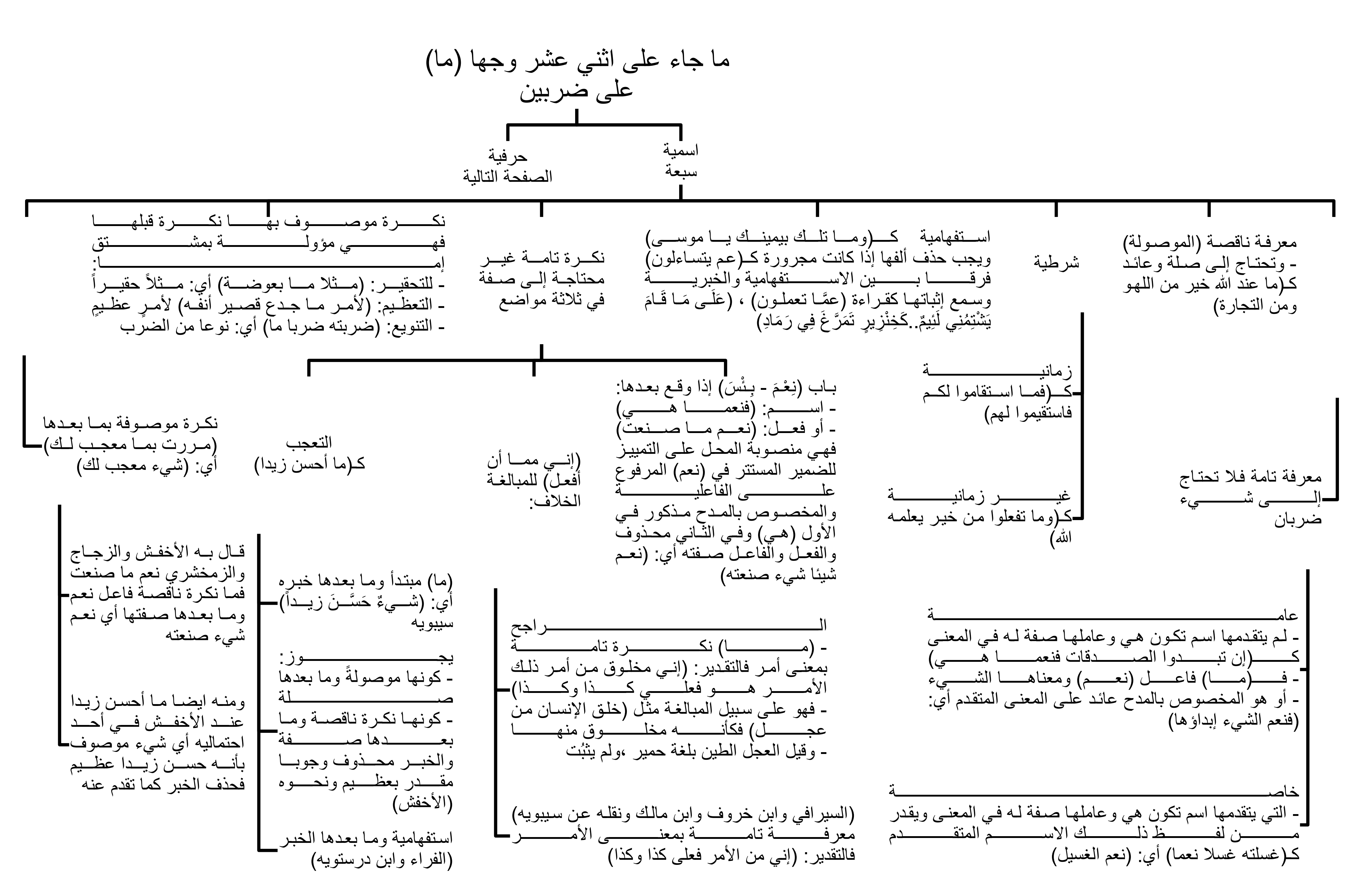
الكوكب: (وَلَوْ لِشَرْطِ الْمَاضِ وَالْمُسْتَقْبَلِ..نَزْرٌ فَلِلرَّبْطِ فَقَطْ أَبُو عَلِي
وَلِلَّذِي كَانَ حَقِيقًا سَيَقَعْ..أَيْ لِوُقُوعِ غَيْرِهِ عَمْرُو اتَّبَعْ
وَالْمُعْرِبُونَ وَالَّذِي فِي الْفَنِّ شَاعْ..بِأَنَّهَا حَرْفُ امْتِنَاعٍ لِامْتِنَاعْ
وَالْمُرْتَضَى امْتِنَاعُ مَا يَلِيهِ..مَعْ كَوْنِهِ يَسْتَلْزِمُ التَّالِيهِ
ثُمَّ إِذَا نَاسَبَ تَالٍ يَنْتَفِي..إِنْ أَوَّلاً خِلاَفُهُ لَمْ يَخْلُفِ
كَقَوْلِهِ لَوْ كَانَ لِلآخِرِ لاَ..ذُو خَلَفٍ وَيُثْبِتُ الَّذِي تَلاَ
إِنْ لَمْ يُنَافِ وَبِأَوْلَى نَصِّهِ..نَاسَبَهُ لَوْ لَمْ يَخَفْ لَمْ يَعْصِهِ
أَوِ الْمُسَاوِي نَحْوَ لَوْ لَمْ تَكُنِ..رَبِيبَتِي الْحَدِيثَ أَوْ بِالأَدْوَنِ
وَوَرَدَتْ لِلْعَرْضِ وَالتَّمَنِّي..وَالْحَضِّ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِ الْفَنِّ
وَقِلَّةٍ كَخَبَرِ الْمُصَدَّقِ..تَصَدَّقُوا وَلَوْ بِظُلْفٍ مُحْرَقِ)
ما جاء على خمسة أوجه:
ق: أَيٌّ على معنَى الكَمالِ دَلَّت..موصولَةٌ للشَّرطِ قَد تَوَلَّت
مُستَفهَمٌ بها وَوُصلَةٌ إلى..نِداءِ لَفظِ ما بهِ أَلْ وُصِلا
كذا في الاستِفهامِ حرفُ شَرطِ..مُرادفٌ لِإنْ فَحَقِّق ضَبطِ
(أَيّ)
(لو)
للعرض
أي الطلب بلين ورفق كـ(لو تنزلُ عندنا فتصيب خيرا)
ذكره في التسهيل
الغالب كونها حرف شرط
للتقليل
ذكره اللخمي كـ(تصدقوا ولو بظِلْفٍ محرق)
أي: (ولو بلغ في القلة كالظِلْفِ)
- قد يُقال: التقليل من مدخولها لا منها
حرف تمني
- كـ(ليت) إلا أنها لا تنصب ولا ترفع كـ(فلو أن لنا كرة فنكون)
- ونصَبُ (نكونَ) بـ(أَنْ) مضمرة والمصدر معطوف على (كرةً) وقيل: ليس معطوفا بل لأنه جوابُ التمني، والراجح الأول
حرف مصدري كـ(أن) المصدرية إلا أنها لا تنصب
أكثر وقوعها بعد:
- (وَدَّ): (ودوا لو تدهن فيدهنون) أي (ودوا الإدهان)
- يود: (يود أحدهم لو يعمر)
من القليل:
(ما كانَ ضرَّكَ لو مَنَنْتَ ورُبَّما..مَنَّ الفَتَى وهو المَغيظُ المُحْنَقُ)
الخلاف في إثبات مصدريتها
١- قال به (الفراء والفارسي والتبريزي وأبو البقاء وابن مالك)
٢- الأكثر لا يثبت هذا القسم حذرا من الاشتراك وقدروا الآية: (يود أحدهم التعمير لو يعمر ألف سنة لسره ذلك)
للماضي: كـ(لو جاء زيد أكرمته)
للمستقبل كـ(إنْ) الشرطية إلا أنها لا تجزم على المشهور
أمثلة
- (وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم)
- (لَوْ تَلْتَقِي أَصْدَاؤُنَا..لظَلَّ صدَى صوْتِي..لِصَوْتِ صَدَى ليلَى يَهَشُّ ويطْرَبُ)
زعم قوم أن الجزم بها مطردة وخصه ابن الشجري بالشعر
يقتضي امتناع فعل الشرط مثبتا كان أو منفيا ويقتضي استلزامه لجواب الشرط مثبتا كان أو منفيا
إذا دخلت على المضارع صرفته إلى الماضي (لو يَفِيْ كَفَى)
- مثبتان: (لو جاء زيد أكرمته)
- منفيان: (لو لم يجئ ما أكرمته)
- مثبت ومنفي: (لو قصدني ما خيبته)
- منفي ومثبت: (لو لم يجئني لعتبت عليه)
ينتفي التالي إن لزم المقدم ولم يخلف المقدم غيره كـ(ولو شئنا لرفعناه بها)
- وهذاأفضل من عبارة (حرف امتناع لامتناع)
- فـ(لو) دالة على نفي المشيئة و وهي المقدم ،ولو انتفت انتفى التالي وهو الرفع فإن خلف المقدم شيء بديل حصل التالي كـ (لو لم يخف الله لم يعصه) فالإجلال يخلف الخوف فليس امتناع المقدم مجزوما به لامتناع التالي
كوكب: (لِلشَّرْطِ أَيٌّ وَلِلاِسْتِفْهَامِ ثُمَّ..مَوْصُولَةً وَذَاتَ وَصْفٍ قِيلَ ضُمّْ
ثُمَّ عَلَى مَعْنَى الْكَمَالِ فِيهِ دَلْ..وَوُصْلَةً إِلَى نِدَا مَا فِيهِ أَلْ)
شرطية
الأكثر اتصالها بـ(ما) الزائدة كـ(أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي) (أي) اسم شرط مفعول مقدم لـ(قضيت)
استفهامية
فتحتاج إلى جواب كـ(أيكم زادته هذه إيمانا) فـ(أي) مبتدأ وخبره ما بعده
موصولة
خلافا لثعلب
- كـ(لننزعن من كل شيعة أيهم أشد)
واختلفوا:
١- موصولة مبنية على الضم إذا أضيفت وحذف صدر صلتها (سيبويه)
٢- من رأى أن الموصولة لا تبنى فهي هنا استفهامية مبتدأ وأشد خبره (الكوفيون والزجاج)
دالة على الكمال للموصوف
- صفة للنكرة: (هذا رجل أيُّ رجلٍ)
- حال للمعرفة: (مررت بعبد الله أيَّ رجلٍ) فهي منصوبة حالا
صلة لنداء ما فيه (ال)
كـ(يا أيها الإنسان) فـ(أي) منادى و(ها) تنبيه و(الإنسان) نعت وحركة (أي) بناءية و(الإنسان) إعرابية
مُصْطَفَى دَنْقَش


ق: (وقَـد بمَعنَـى حَسـبُ وَهْـيَ إِسـمُ..كَـذا يَكفِـي وهْـيَ أيضـاً قِسـمُ
تُفيـدُ للتَّحقيــقِ والتَّوَقُّــعِ..كـذا لِتَقريــبِ الْمُضِـيِّ فاسـمَعِ
كـذاكَ للتَّقليــلِ والتَّكثيــرِ..وقـد يُـرَى فـي كَلِـمِ القَـديرِ)
ما جاء على سبعة أوجه (قد)
١- اسم فعل بمعنى (يكفي)
وهي مبنية اتفاقا
- (قدني درهم) بالنون وجوبا والياء في محل نصب ودرهم فاعل
٢- اسم بمعنى (حَسْبُ) أي كافي وفيها مذهبان
معربة رفعا بالابتداء وما بعدها خبر (الكوفيون) فإذا أضيفت إلى ياء المتكلم كـ(قدِي درهمٌ) فبغير نون وقاية وجوبا
مبنية على السكون لشبهها بالحرفية لفظا (البصريون) فيُقَالُ: (قدي): حملا على حسبي
- (قدني): حفظا للسكون لأنه الأصل في البناء
٣- حرف تحقيق فتدخل على:
الماضي اتفاقا: (قد أفلح من زكاها)
على المضارع على خلافٍ: (قد يعلم ما أنتم عليه)
٤- حرف توقع لتوقع الفعل وانتظاره فتدخل على الماضي على الأصح والمضارعِ في قولٍ
أمثلة
- (قد يخرج زيد)
- (قد خرج زيد)
قولان آخران
لا تكون للتوقع مع الماضي لأنه قد وقع
- أجيب: أي أن الفعل كان منتظرا كـ(قد ركب الأمير) لقوم ينتظرون هذا الخبر ويتوقعونه
ذهب في المغني أنها لا تفيد التوقع أصلا
٥- تقريب الماضي من الحال كـ(قد قام)
لذا تلزم (قد) مع الماضي في جملة الحال:
(البصريون)
- ظاهرةً: (وقد فصل لكم ما حرم عليكم)
- مقدرةً: (هذه بضاعتنا ردت إلينا)
(الكوفيون والأخفش) اقترانها بـ(قد) في جملة الحال ليس لازما لكثرة وقوعه بدونها والأصل عدم التقدير إلا أن تكون الحالُ مقارنةً
تنبيه الزمخشري: (قد) الواقعة مع لام القسم تكون للتوقع فالسامع يتوقع الخبر وينتظره عند سماع المقسم به ولا ينافي ذلك كونها للتقريب
شرط الفعل الداخلة عليه أن يكون متصرفاً فيخرج الجامد (نِعْمَ - افعل التعجب) لأنه سُلِبَ الدلالة على المضي
تفصيل
ابن عصفور: إذا أجيب القسم بماض معنىً مثبتٍ متصرفٍ فلا يخلو المعنى:
قريب من الحال
- جئت باللام و(قد) معاً كـ(تالله لقد قام زيد - تالله لقد آثرك الله علينا)
بعيد من الحال
- جئت باللام فقط كـ(حَلَفْتُ لَهَا بالله حلفَةَ فَاجِرٍ..لَنَامُوا فَمَا إن مِنْ حَديثٍ ولا صَالي)
في المغني: الظاهر في الآية والبيت عكس ما قال إذ هو مفضل عليهم في الأزل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت أنهم ناموا قبل مجيئه
٦- التقليل وهو ضربان
تقليل وقوع الفعل كـ(قد يصدق الكذوب - قد يجود البخيل)
وقيل : التقليل في لم يستفد من (قد) بل من الجملة
لتقليل متعلق الفعل كـ(قد يعلم ما أنتم عليه)
وقيل: هي هنا للتحقيق
٧- التكثير
- قاله سيبويه في: (قد أتركُ القِرْنَ مُصـفَرًا أناملُهُ..كَأَنَّ أثوابَهُ مُجَّتْ بِفِرْصَادِ)
- والزمخشري في: (قد نرى تقلب وجهك في السماء) والكثرة في متعلق الفعل وإلا لزم تكثير الرؤية وهي قديمة وتكثير القديم باطل عند أهل السنة
مصطفى: الرؤية قديمة ومتعلقها حادث كالكلامِ

مُصْطَفَى دَنْقَش

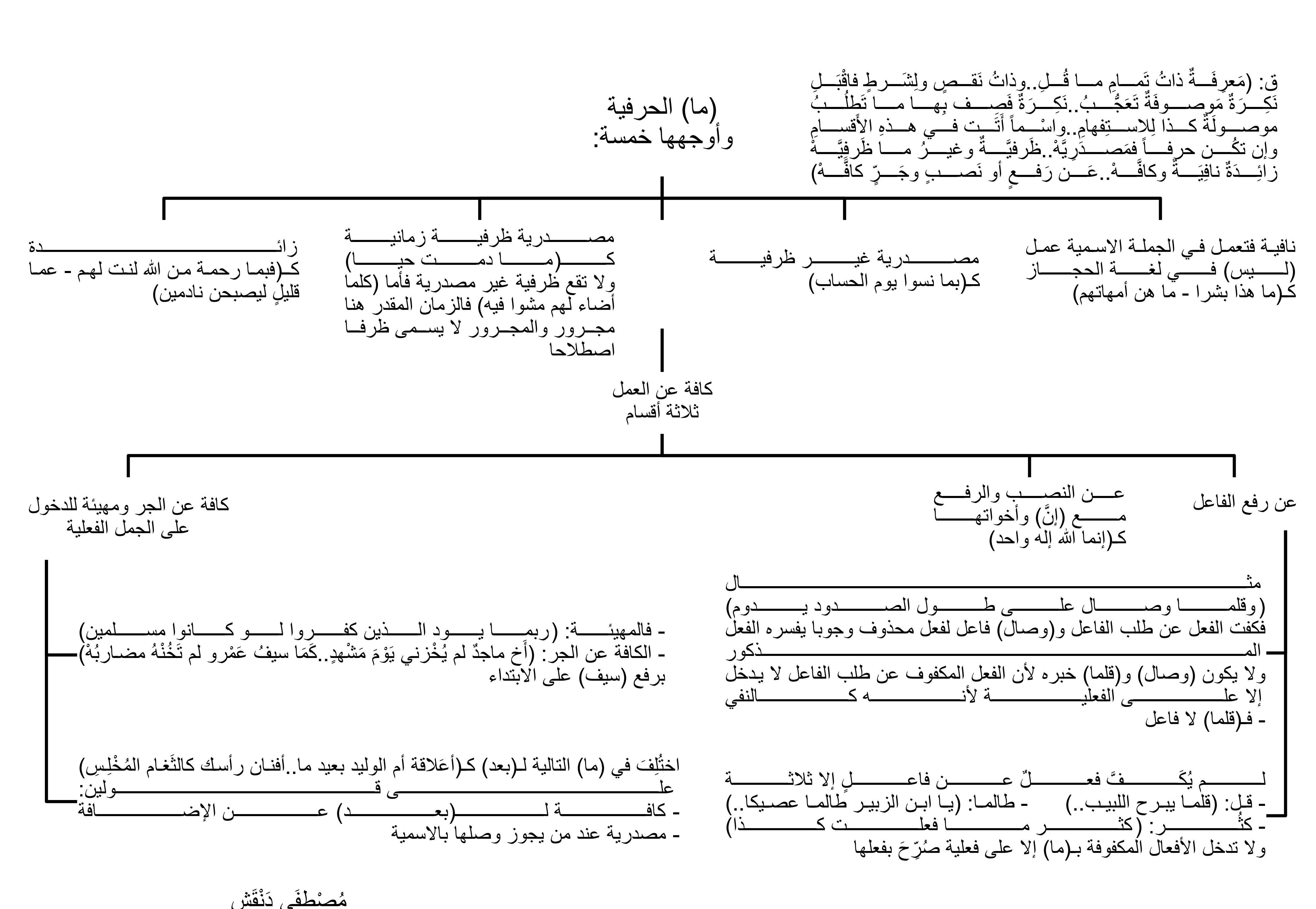


ق: (واوٌ للاستِئنافِ ثُمَّ الحالِ..كذا المَفعولِ لهْ وجَمعِ تالِي
لِقَسَمٍ ورُبَّ عَطفٍ زائِدَه..فهذِهِ الأَقسامُ فيها وَارِدَهْ)
ما جاء على ثمانية أوجه
وهو الواو
واوان يرتفع ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع
واو الاستئناف
الواقعة في ابتداء كلام آخر غير الأخير كـ(لنبين لكم ونُقِرُّ في الأرحام ما نشاء) برفع (نُقِرُّ) ولو كانت للعطف لانتصب
واو الحال (واو الابتداء)
تدخل على جملة الحال اسميةً كانت و فعلية كـ(جاء زيد والشمس طالعة - دخل زيد وقد غربت الشمس)
وسيبويه يقدرها بـ(إذ) لأنها تدخل على الجملتين بخلاف (إذا) لاختصاصها بالفعلية على الأصح
واوان ينجر ما بعدهما من الأسماء
واو القسم
فتجرُّ ما بعدها: (والتين والزيتون)
واو (رُبَّ)
ينجر ما بعدها بإضمار رب لا بالواو على الأصح
(وبلدة ليس بها أنيس..إلا اليعافير وإلا العيس)
واوان ينتصب ما بعدهما من الاسم والفعل المضارع ويفيدان المعية
واو الجمع الداخلة على المضارع
المسبوق بنفي أو طلب محضين
سماها الكوفيون واوَ الصرف لصرفهم نصب ما بعدها عن سنن الكلام
أمثلة
- النفي: (ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين)
- الطلب: (لَا تَنهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتيَ مِثلَهُ)
المعطوف على اسم صريح كـ(ولبس عباءة وتقر عيني)
واو المفعول معه
(سرت والنيلَ)
واو العطف
وهي الأصل والغالب
- لمطلق الجمع على الأصح إلا بقرينة
الواو الزائدة
- تسمى في القرآن صلة: (حتى إذا جاؤوها وفتحت أبوابها)
- لتوكيد المعنى بدليل: (حتى إذا جاؤوها فتحت أبوابها)
وقيل
ليست زائدة بل عاطفة والجواب محذوف (الزمخشري والبيضاوي)
واو الحال
فالجنة مفتوحة والنار مغلقة قبل المجيء (البغوي)
واو الثمانية (الحريري وابن خالويه والثعلبي)
فأبواب الجنة ثمانية ،ومنها (وثامنهم كلبهم - ثيبات وأبكارا - والناهون عن المنكر)
- وهذا القول لا يرضاه نحوي لأنه لا يتعلق به حكم إعرابي ولا سر معنوي كما أنهم يقولون بجواز سقوطها ولكنا لا تسقط في آية التحريم كما أنها تاسعة إذ أول الصفات (خيرا منكن)
مُصْطفَى دَنْقَش



ما جاء على اثني عشر وجها (ما)
على ضربين
اسمية
سبعة
حرفية
الصفحة التالية
معرفة ناقصة (الموصولة) - وتحتاج إلى صلة وعائد كـ(ما عند الله خير من اللهو ومن التجارة)
معرفة تامة فلا تحتاج إلى شيء ضربان
عامة
- لم يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى كـ(إن تبدوا الصدقات فنعما هي)
- فـ(ما) فاعل (نعم) ومعناها الشيء
- أو هو المخصوص بالمدح عائد على المعنى المتقدم أي: (فنعم الشيء إبداؤها)
خاصة
- التي يتقدمها اسم تكون هي وعاملها صفة له في المعنى ويقدر من لفظ ذلك الاسم المتقدم كـ(غسلته غسلا نعما) أي: (نعم الغسيل)
شرطية
زمانية كـ(فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم)
غير زمانية كـ(وما تفعلوا من خير يعلمه الله)
استفهامية كـ(وما تلك بيمينك يا موسى) ويجب حذف ألفها إذا كانت مجرورة كـ(عم يتساءلون) فرقا بين الاستفهامية والخبرية وسمع إثباتها كقراءة (عمَّا تعملون) ، (عَلَى مَا قَامَ يَشْتِمُنِي لَئِيمٌ..كَخِنْزِيرٍ تَمَرَّغَ فِي رَمَادِ)
نكرة تامة غير محتاجة إلى صفة في ثلاثة مواضع
باب (نِعْمَ - بِئْسَ) إذا وقع بعدها:
- اسم: (فنعما هي)
- أو فعل: (نعم ما صنعت)
فهي منصوبة المحل على التمييز للضمير المستتر في (نعم) المرفوع على الفاعلية والمخصوص بالمدح مذكور في الأول (هي) وفي الثاني محذوف والفعل والفاعل صفته أي: (نعم شيئا شيء صنعته)
(إني مما أن أفعل) للمبالغة الخلاف:
الراجح
- (ما) نكرة تامة بمعنى أمر فالتقدير: (إني مخلوق من أمر ذلك الأمر هو فعلي كذا وكذا)
- فهو على سبيل المبالغة مثل (خلق الإنسان من عجل) فكأنه مخلوق منها
- وقيل العجل الطين بلغة حمير ،ولم يثبُت
(السيرافي وابن خروف وابن مالك ونقله عن سيبويه) معرفة تامة بمعنى الأمر فالتقدير: (إني من الأمر فعلى كذا وكذا)
التعجب كـ(ما أحسن زيدا)
(ما) مبتدأ وما بعدها خبره أي: (شيءٌ حَسَّنَ زيداً) سيبويه
يجوز:
- كونها موصولةً وما بعدها صلة
- كونها نكرة ناقصة وما بعدها صفة والخبر محذوف وجوبا مقدر بعظيم ونحوه (الأخفش)
استفهامية وما بعدها الخبر (الفراء وابن درستويه)
نكرة موصوفة بها نكرة قبلها فهي مؤولة بمشتق إما:
- للتحقير: (مثلا ما بعوضة) أي: مثلاً حقيراً
- التعظيم: (لأمر ما جدع قصير أنفه) لأمرٍ عظيمٍ
- التنويع: (ضربته ضربا ما) أي: نوعا من الضرب
نكرة موصوفة بما بعدها (مررت بما معجب لك) أي: (شيء معجب لك)
قال به الأخفش والزجاج والزمخشري نعم ما صنعت فما نكرة ناقصة فاعل نعم وما بعدها صفتها أي نعم شيء صنعته
ومنه ايضا ما أحسن زيدا عند الأخفش في أحد احتماليه أي شيء موصوف بأنه حسن زيدا عظيم فحذف الخبر كما تقدم عنه

مُصْطَفَى دَنْقَش


ق: (مَعرِفَةٌ ذاتُ تَمامٍ ما قُلِ..وذاتُ نَقصٍ ولِشَرطٍ فاقْبَلِ
نَكِرَةٌ مَوصوفَةٌ تَعَجُّبُ..نَكِرَةٌ فَصِف بِها ما تَطلُبُ
موصولَةٌ كذا لِلاستِفهامِ..واسْماً أَتَت في هذِهِ الأَقسامِ
وإن تكُن حرفاً فمَصدَرِيَّهْ..ظَرفيَّةٌ وغيرُ ما ظَرفيَّةْ
زائِدَةٌ نافِيَةٌ وكافَّهْ..عَن رَفعٍ أو نَصبٍ وجَرٍّ كافَّهْ)
(ما) الحرفية
وأوجهها خمسة:
نافية فتعمل في الجملة الاسمية عمل (ليس) في لغة الحجاز كـ(ما هذا بشرا - ما هن أمهاتهم)
مصدرية غير ظرفية كـ(بما نسوا يوم الحساب)
مصدرية ظرفية زمانية كـ(ما دمت حيا) ولا تقع ظرفية غير مصدرية فأما (كلما أضاء لهم مشوا فيه) فالزمان المقدر هنا مجرور والمجرور لا يسمى ظرفا اصطلاحا
زائدة كـ(فبما رحمة من الله لنت لهم - عما قليلٍ ليصبحن نادمين)
كافة عن العمل
ثلاثة أقسام
عن رفع الفاعل
عن النصب والرفع مع (إنَّ) وأخواتها كـ(إنما الله إله واحد)
كافة عن الجر ومهيئة للدخول على الجمل الفعلية
مثال (وقلما وصال على طول الصدود يدوم) فكفت الفعل عن طلب الفاعل و(وصال) فاعل لفعل محذوف وجوبا يفسره الفعل المذكور
ولا يكون (وصال) و(قلما) خبره لأن الفعل المكفوف عن طلب الفاعل لا يدخل إلا على الفعلية لأنه كالنفي
- فـ(قلما) لا فاعل
لم يُكَفَّ فعلٌ عن فاعلٍ إلا ثلاثة
- قلّ: (قلما يبرح اللبيب..) - طالما: (يا ابن الزبير طالما عصيكا..)
- كثُر: (كثر ما فعلت كذا)
ولا تدخل الأفعال المكفوفة بـ(ما) إلا على فعلية صُرِّحَ بفعلها
- فالمهيئة: (ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين)
- الكافة عن الجر: (أَخ ماجدٌ لم يُخْزني يَوْمَ مَشْهدٍ..كَمَا سيفُ عَمْرو لم تَخُنْهُ مضاربُهْ) برفع (سيف) على الابتداء
اختُلِفَ في (ما) التالية لـ(بعد) كـ(أعَلاقة أم الوليد بعيد ما..أفنان رأسك كالثَّغام المُخْلِسِ) على قولين:
- كافة لـ(بعد) عن الإضافة
- مصدرية عند من يجوز وصلها بالاسمية
مُصْطفَى دَنْقَش

في نحو (ضُرِبَ زيدٌ):

- (ضُرِبَ)
  - تقول:
    - (فعل ماض لم يسم فاعله)

    - وفيها نظر: لأنها تصدق على الفعل الذي لا فاعل له كـ(قلما)
    - أو (فعل ماض مبني للمفعول)

    وفيها نظر: لأن المفعول حيث أطلق انصرف إلى المفعول به فلا يشمل المسند إلى المجرور والظرف
  - ولا تقل: (فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله) لما فيه من التطويل والخفاء لإبهام ما وقعت عليه ما المجرورة باللام
- (زيدٌ)
  - تقول: (نائب عن الفاعل): لجلائه ووجازته
  - لا تقل: (مفعول لما لم يسم فاعله): لخفائه وطوله ولصدقه على المفعول الثاني كـ(أُعْطِيَ زيدٌ درهماً) ،ولذا سماه المتقدمون خبر ما لم يسم فاعله

(قد)

- تقول: (حرف لتقليل زمن الماضي والمضارع وتحقيق حدثيهما)

(لن أقوم)

- تقول: (لن حرف نفي واستقبال)

- ولا يقتضي تأكيد النفي على الأصح خلافا للزمخشري في كشافه ولا تأبيده خلافا له في أنموذجه ،
فهو محتمل للتأبيد

(لم يقم): (لم حرف جزم لنفي المضارع وقلبه ماضيا)

(أمَّا)

- (فأمَّا اليتيم فلا تقهر): (أمَّا حرف شرط وتفصيل وتوكيد)
- (أما زيد فمنطلق): (أما حرف شرط وتوكيد) دون تفصيل

(أنْ تقومَ)

(أنْ حرف مصدري ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال

(وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير)

- تقول: (الفاء رابطة لجواب الشرط بالشرط)
- لا تقل: (جواب الشرط) لأن الجواب هو الجملة بأسرها والفاء لا مدخل لها في الجواب

(جلستُ أمام زيدٍ)

- تقول: (زيد مخفوض بالإضافة أو بالمضاف)
- ولا تقل: (مخفوض بالظرف) فالمقتضي للخفض هو المضاف من حيث أنه مضاف

(إنا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر)

- تقول: (الفاء فاء السببية)
- لا تقل: (فاء العطف) لأنه يمتنع على رأي أو لا يحسن على آخر عطف الإنشاء على الخبر ولا العكس
  - منع من ذلك البيانيون لما بينهما من التنافي وعدم التناسب
  - أجازه الصفار وقد أجاز سيبويه التخالف في تعاطف الجملتين بالخبر والاستفهام

(جاء زيد وعمرو)

- تقول: (الواو حرف لمجرد الجمع بين المتعاطفين)
- لا تقل: (للجمع المطلق) فقد تكون للجمع المقيد (جاء زيد وعمرو قبله)

(قدم الحجاج حتى المشاة)

- (حتى حرف عطف للجمع والغاية والتدريج)

(قام زيد ثم عمرو)

- (ثم حرف عطف للترتيب بين المتعاطفين والمهلة في الزمان)

(قام زيد فعمرو)

- (الفاء حرف عطف للترتيب والتعقيب) ،وتعقيب كل شيء بحسبه

إذا اختصرت في أحرف العطف

- فقل: (عاطف ومعطوف) كما تقول في (بسم جار): جار ومجرور ، (لن نبرح): ناصب ومنصوب ،(لم يقم): جازم ومجزوم

مُصْطفَى دَنْقَش

إنَّ وأخواتها

- (إنَّ): (حرف تأكيد تنصب الاسم وترفع الخبر)

- وتزيد في (أنَّ): (حرف توكيد مصدري ينصب الاسم ويرفع الخبر)

- (كأنَّ): حرف تشبيه ينصب الاسم ويرفع الخبر
- (لكنَّ): حرف استدراك ينصب الاسم ويرفع الخبر
- (لعل): حرف ترج ينصب الاسم ويرفع الخبر
- (ليت): حرف تمن ينصب الاسم ويرفع الخبر

يُعاب على الناشئ

- أن يذكرَ:
  - عاملا ولا يبحث عن معموله ،كأن يذكر فعلا ولا يبحث عن فاعله
  - مبتدأ في الأصل أو في الحال ولا يفحص عن خبره
  - ظرفا أو مجرورا لهما متعلق ولا ينبه على متعلقه ،إلا إن كان الجار زائداً
  - جملةً فعلية أو اسمية ولا يذكر لها محلا من الإعراب أم لا ما هو المحل
  - موصولا ولا يبين صلته وعائده
- أن يقتصر:
  - في إعراب الاسم المبهم كـ(قام ذا - الذي): على (ذا اسم إشارة - الذي اسم موصول)
    فلا ينبني على ذلك إعراب ، فالصواب: (فاعل محله رفع وهو اسم إشارة - موصول)
  - (غلام زيد): (غلام مضاف) فإن المضاف ليس له إعراب مستقر بخلاف الفاعل أو المفعول فالصواب بيان موقعه بخلاف المضاف

في التعبير عن الحروف

- ينبغي أن لا يعبر عن ما هو موضوع على حرف واحد بلفظه
  - فلا يقل في (ضربتُ) : (تُ فاعل)
    فالصواب أن يعبر باسمه: (التاء أو الضمير)
  - - أما ما صار بالحذف على حرف واحد فلا بأس بذلك فتقول: في (قِ نفسَك) : (قِ فعل أمر)
- فإن كان موضوعا على حرفين نطق به كـ(مَنْ) ولا يقال (الميم والنون)

- ولذا فقولهم (ال) أقيس من (الألف واللام)

فليجتنب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله (إنه زائد) تعظيما له

- لأنه يسبق إلى الأذهان أن الزائد هو الذي لا معنى له أصلا ،فما ما من حرف فيه إلا وله معنى
- تنبيه : الزائد عند النحاة هو الذي لم يؤت به إلا لمجرد التقوية والتوكيد لا الزائد عندهم هو المهمل
- تسميات أخرى
  - صلة: أي يُتوصل به لغرض صحيح كتحسين وتزيين الكلام (أكثر المتقدمين)
  - مؤكد : لأنه يعطي التأكيد والتقوية
  - لغو : لعدم اعتباره في حصول الفائدة ، (واجتنابها واجب)

مُصْطفَى دَنْقَش

مُصْطفَى دَنْقَش